when we fall a sleep

WRITTEN BY
DOUNIA BENTOUTA

حِينَ نَغفُو

مجموعة قصص خيالية مصورة للأطفال

تأليف

دنيا بن توتة

مكتبة النور

DOUNIA BENTOUTA

حِينَ نَغْفُوا

مَجْمُوعَة قِصَصْ خَيَالِية لِلأَطفَالْ

لـدُنيـا بَـن توتـة

بِسْـــمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

مُقَدِمَة

أهلاً بكم أصدقائِي الصغار في هذا الكتاب السحري...!

أحسنتم فِي إِنتقائِكُم الوِجهة المِثالية لِلدخُولِ من خِلاَلِهَا إلى مملَكة النجُوم...حيثُ كُل شيءٍ يَلمَعْ ،سنأخذكم في رحلة إلى عالم الأحلام والأميرات والشخصيات الخيالية الرائعة، كُل قصةٍ هُنا هي مفتَاح لبوابةٍ سِحريَةٍ تقودكُم إلى مغامرَاتٍ مليئة بالسِحر والخيـَال، ستلتقُون بأبطال شُجعان، ومخلوقاتٍ غريبة، وقِصَصٌ تَحمِل دروسًا جميلة...

أتتَسَألونَ متى سَيحدُثُ ذلك ؟ فقط حِينَ نَغفُوا.

فقَط عِندمِا تُغمضُون أعينكُم ، سَتجِدون أنفسكُم في حُضن قِصصنَا، حيثُ تُطِلُ النجوم لَيلاً وتدُورالأحدَاث بطريقةٍ تجعل النَوم أكثَر حلاوةً ...

نَتمنَى أَن تَجِدُوا فِي كُل قصةٍ مَا يُسعِد قلُوبَكُم ويأخذ بكم إلى عَالمٍ مليء بالسَلاِم والسرور.

فَلتنعَمُوا بلَيلَةٍ سَعيدَةٍ وهنيئةٍ صِغاري، ولتَكن أَحلامُكُم مَليئَة بمَا يلِيقُ بأعيُنِكم اللطيفة.

الإهدَاءْ

إلى الأحلام التي لم تكتمل بعد ، و إلى اللحظات التي تنتظرنا بشغف

أُهديكم هذا الكتاب كجسرٍ يربطُ بين عالمي والنجوم التي تلمع في سماء خيالكم ، كُل حرفٍ هنا هو رسالة حب مني تنتظركم، وكل قصة هي بداية لمغامرة جديدةٍ لنا معاً ، وذكرى جميلة من أمٍ أحبت أطفالها قبل لُقيَاهُم ، أتُوق بشغفٍ لليوم الذي سأنظر فيه إلى أعينكم البراقة، وأشارككم هذه القصص السحرية بصوتي قَبلَ أن نَغفُوا ...

أتمنى أن يأخذكم هذا الكتاب في رحلة من الفرح والخيال، ويكون رفيقاً محبباً في لياليكم الجميلة.

مع كل حبي وشوقي...

أمكم التي لم تركم بعد

إهداء

إلى كُل الأطفال الذين لن يقرؤا قِصصي هذه ، و لن تُقرأ لهم قبل النوم أيضًا ، إلى الأطفال الذين خسروا أهلاً ، و أتعبتهم الحياة قهرًا، إلى الأطفال الذين يواجهون واقعًا أكبر منهم ، أُهديكم كتابي هذا...

الأميرة الحسنَاء والشجرة السِحرية

في أعماق مملكة خيالية يملأها السحر والألوان، كانت هناك أميرة شابة و جميلة جدًا تُدعى إِحسَان ، كانت الأميرة إحسان أميرة محبوبة من جميع سكان مملكتها ، كانت أميرة طيبة مهتمة برعاية شعبها و إحتياجاتهم و متعارف عنها إهتمامها الكبير بشؤون مملكتها و حياة أُنَاسها و ما يعيشونه ، و كانت تتمنى دائمًا لو كانت لديها القدرة على معرفة دواخل الناس و فهم مشاعرهم حتى تستطيع مساعدتهم بطريقة مجدية أكثر فيما يحتاجونه .

ذات مساءٍ صيفي، بينما كانت إحسان تتجول في الغابة القريبة من القصر بعد أن كانت في جولة حول المملكة لتتفقد أحوال الناس، وجدت الأميرة شجرةً ضخمة وجميلة بين كل الأشجار ، كانت جذورها تلتف حول الصخور، وفروعها تعكس لون البُن اللامع كأنها مرصعة بالأحجار الكريمة، شعرت إحسان بسحرٍ غير طبيعي يُحِيط بالشجرة، مما أثار فضولها حول الشجرة تلك ، فقتربت إحسان من الشجرة بحذر، وفي لحظة خاطفة، إهتزت أغصانُ الشجرة العملاقة و تكلمت بصوتٍ ناعم وخافِت "مرحبًا، أيها الأميرة الطيبة، أنا شجرة الحلم السحرية، وأنـَا هنا لأمنحك هبة خاصة لكونك أميرةً مُخلصة لشعبها و أمينة في مكانتها و محبة لأرضها"

تجمدت إحسان في مكانها بدهشة ثم قالت "شجرة متكلمة ؟ و هبة؟ ما نوع الهبة التي يمكن أن تقدميها لي أيتها الشجرة المتكلمة؟" سألت إحسان في إندهاش من أمرها

"هبة فهم مشاعر الآخرين" أجابت الشجرة، "هذه القدرة ستساعدك على تحقيق ما أردتِ طيلة الوقت تحقيقه و ستمكنك من نشر السعادة و الإكتفاء لِشعبك ، وستجعل مملكتك مكانًا مليئًا بالسلام والأمان و السكينة"

فُوجئت إحسَان كثيرًا مما تسمعه و تراه و لكنها سعدت به كثيرا كذلك ، و بلمسة سحرية من أغصان الشجرة، شعرت إحسان بدفءٍ لطيف يتسلل إلى قلبها، و بشكل لم تعهده من قبل ...

عادت الأميرة إحسان إلى قصرها بحماسٍ شديد بعد توديعها للشجرة السحرية و شكرها الجزيل لها ، و بعد مرور بضعت أيام حاولت الأميرة إستخدام قدرتها الجديدة ، فقامت بإستدعاء أحد الفلاحين الذي كان قد أراد ملاقاة الملك ليشتكي له وضعه و يطلب مساعدته ، و بالفعل جاء الفلاح إلى القصر ليعرض مشكلته على الأميرة ، كان الفلاح حزينًا بسبب جفاف المحاصيل، وكان يشعر بالإحباط و الحزن الشديد بسبب صعوبة ظروفه بعد خسارة محاصيله و عدم قدرته على جمع قوت يومه و إطعام أطفاله، لم يخبر الفلاح الأميرة عن مشاعره لكنها إستطاعت أن تدرك مدى يأسه وحزنه و أساه من خلال قدرتها العجيبة و بدلاً من تقديم الدعم المادي فقط للفلاح، فضلت الأميرة الجلوس معه في حديقة القصر و الترحيب به و بعائلته على طاولة الطعام الملكية لتناول العشاء معها ، وإستمعت إليهم و لأحاديثهم اللطيفة بعمق، ثم عملت على تنظيم مساعداتٍ موجهة لتحل مشكلاته بشكل فعّال ، حتى لا تجف محاصيله ثانية ، و بفضل الهبة التي إكتسبتها الأميرة إحسان من الشجرة تمكنت من تحقيق ما تُحب فعله و هو تقربها من شعبها ، و إستطاعت أن تحقق نتائج إيجابية، في إعادة الحياة المريحة للفلاح و عائلته و لبقية الفلاحين في قريته.

وفي موقفٍ آخر، حيث كان هناك نزاع بين إثنين من نبلاء المملكة حول توزيع الأراضي ، إستخدمت إحسان قدرتها لفهم مشاعر كل طرف منهما، ثم نظمت إجتماعًا بينهما، و بفضل فهمها العميق لمخاوفهما و إحتياجاتهما ، تمكنت من الوصول إلى حل أرضى الطرفين ، و حقق العدالة بينهما.

كما إعتمدت إحسان على قدرتها هذه في مواقف صغيرة كذلك ، مثل التعامل مع الأطفال الذين كانوا يشعرون بالخوف أو الحزن ، دائمًا ما كانت قادرة على تقديم الدعم والمشورة التي يحتاجونها، مما جعلها تحظى بمحبة جميع أطفال المملكة وثقتهم ، و بمرور الوقت، أصبح كل سكان المملكة يُقَدِرُونَ وجود أميرةٍ حكيمة و ذات عَطف و حب كبير لشعبها ، و لوجود ملكة مستقبلية عظيمة في حكمها و لم تكن إحسان بالنسبة لسكان مملكتها مجرد أميرة ؛ بل أصبحت رمزًا للحب والرعاية و العدل و الأمان ، و عبر سكان المملكة عن إمتنانهم الكبير لما تقدمه الأميرة إحسان لهم أمام الملك و قالوا "لقد تمكنت الأميرة من جعل كل فرد منا يشعر بأنه مهم، و إستطاعت أن تحل مشكلاتنا بطرق تعكس فهمًا عميقًا لمشاعرنا دون الإستهتار بها ، و إنه لمن المشرف أن تكون الأميرة إحسان الحسناء التالية على عرش المملكة"

شعر الملك بالفخر الشديد إتجاه إبنته الأميرة و قرر ترسيمها لتكون ملكة للمملكة و تحكم بداله، وبالفعل بفضل عطف وحكمة الأميرة إحسان، أصبحت المملكة مكانًا يسوده السلام والرخاء و الأمان ، وكان كل من يعيش فيها يعيش بسعادة و كرامة و هناء.

وفي كل مرةٍ ، كانت إحسان تقوم بزيارة الشجرة السحرية ، شاكرة لها على الهبة التي غيرت حياتها وحياة مملكتها إلى الأبد.

وبفضل تلك الهدية الثمينة، أصبحت الأميرة إحسان ملكة حكيمة، محبوبة من طرف شعبها، ومصدر إلهام لكل من يراها، و عَلَمَتْ الناس من خلال تجاربها بأن مراعاة مشاعر الآخرين ليست مجرد قدرة سحرية، بل هي مفتاح لتحقيق السعادة والعدالة في كل مكان.

الأميرة لُوسِيندَا و جِنيَات النُور الثلاث

في مكان بعيدٍ عن الأنظار، كانت هناك مملكَة بعِيدة تُسمى بمملكة الأَنوار، تُطِل نُجومها في اللَيل كَما لو كانت مُحاطة بِأحجَارٍ كَريمةٍ تُضِيءُ بِوهجها المملكة كُلها، و كان لهذه المملكة ملِكٌ حكيم يحكمها بِعدلٍ و حبٍ و نزاهة ، و تعيش معهُ في قصره الأميرة الوحِيدَةُ لأبيها و المَلكَة المُستقبلية لأَرضِهَا ، الأميرة لُوسِيندَا ، كانت الأميرة لُوسِيندَا أميرة جميلة جدا بشعرٍ أسودِ لامع و عيونٍ مسحوبةٍ ساحرة ، و كانت لُوسيندَا مُتميزَةً عن باقي أميراتِ المملكات المجاوِرة بشجَاعتها الكبيرَة و مسَاندتها الدائمة لوالدها الملِك عند الصعاب و الأزمات في المملكة .

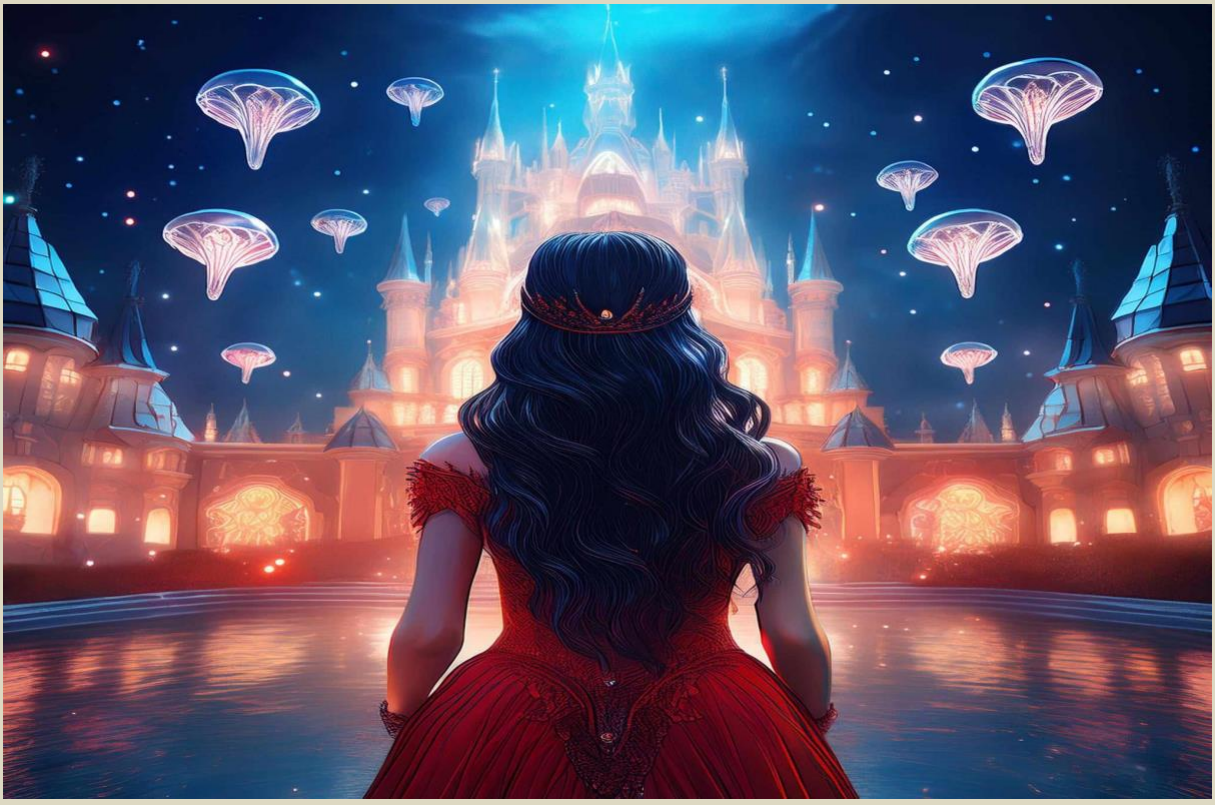

كانت مملكة الأنوار مملكةً تتزين بألوانِ النور الساحرة التي تبعثُ البهجة في قلوب كلِ من يراها و كانت تعُج بالأنوارِ المتوهجة، تُضيء سَماءُهَا النُجوم وتِنير شوارعُها القنَادِيل السِحرِية التِي تتراقص كالألعابٍ النارية ، و كان كُل سكان مملكة الأنوار يعيشون في سعادةٍ و تعاونٍ و حبٍ و أمان، عدا ساحرة شريرة واحدة كانت تعيش في هذا المكان ، كانت هذه الساحرة تَكِنُ للأميرة لُوسِيندا كُرهًا شدِيدًا ، و تغار مِنها بسبب جمالِها و رقتِها و حُبِ شَعبهَا لهَا، و كانت تحاول في كل مرةٍ إلقاء تعويذاتٍ سحريةٍ شريرة على قَصرِ الملك لتُؤذي بِهَا العائلة المالكة و الأَمِيرَةَ لوسيندا بالأخص و تتخلص مِنهُمْ إلى الأبَد، و لكِن باءتْ كل خُططها بالفشل لكونِ قَصرِ الملك مُحصَنٌ بالقنَاديلِ السحرِية الحَامِيَةِ لَه من أي تعويذاتٍ أو هُجومٍ قد يلحق به.

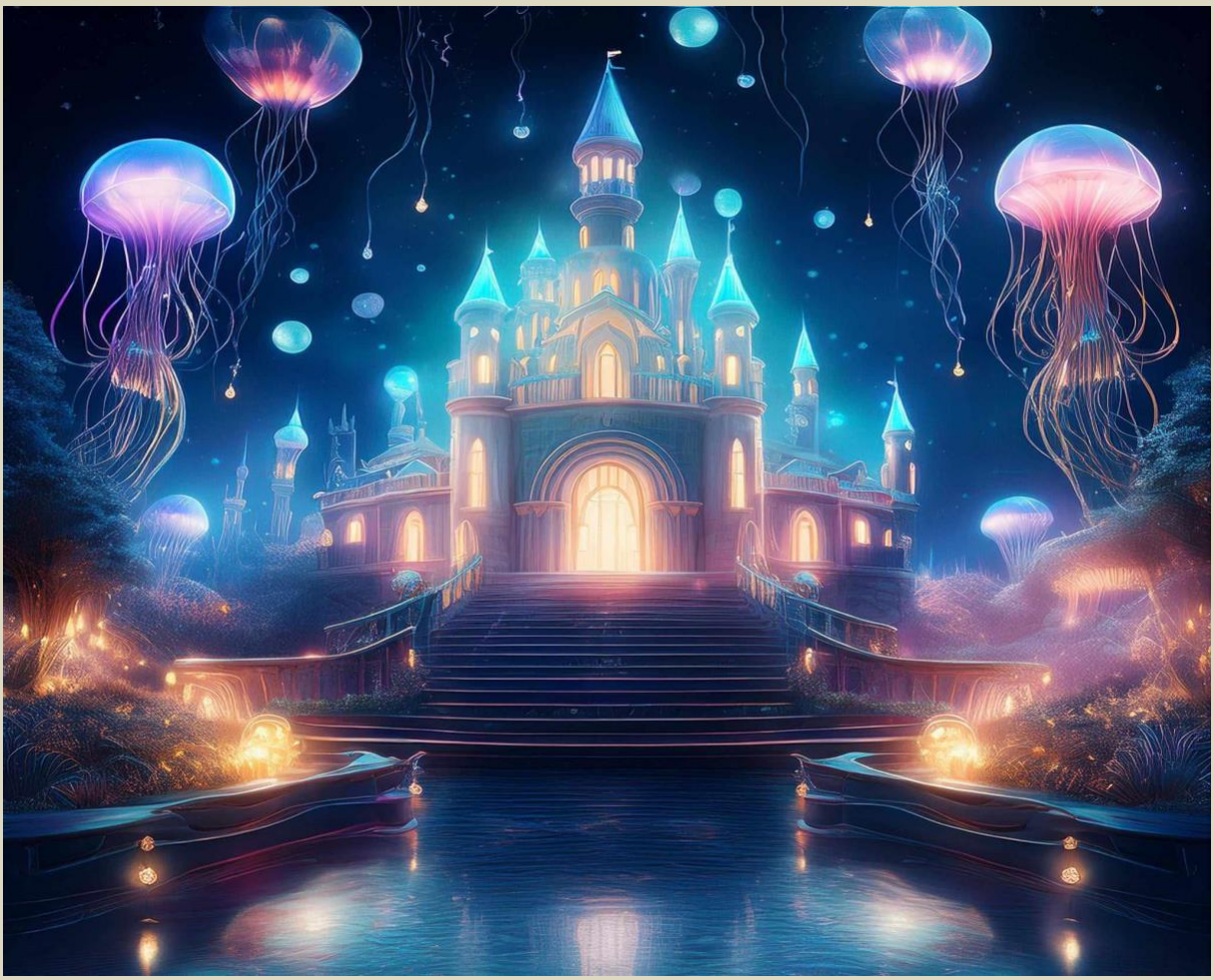

في أحد أيام الشتاء الباردة جاءت هذه الساحرة الشريرة بفكرة شريرة تُمكنها من التخلص من القناديل المُتوهجة الحاميةِ للقصر و بذلك ستتمكن من الوُصُولِ إلى لوسيندَا و التَخلُص منها و بِذلك من الملكة المُستقبلية لمملكة الأنوار حتى تتاح لها الفرصة لفرض قوتها الشريرة في المملكة و تحكُمها ، و في ضِلِ يومٍ عاصف وجدت الساحرة الشريرة فرصة لتنفذ خطتها الدنيئة ، و ذلك بإستخدام تعويذة مظلمة، أطلقتها على كل المملكة، و لم يمضي إلا ثوانٍ حتى إجتاح السحر على سماء المملكة و شَكَلَ غيمة سوداء كبيرة سحبت إلى داخلها كل القناديل المحيطة بالمملكة و إحتجزتها ثُم إختفت ، فَغَمر الظلام الدامس المملكة ، و بات سُكانها في حالة هلعٍ و رعب شديد يتسألون عن ما حدث ، إختفت الأنوار، وعمَّ الهدوء والصمت الموحش، وتُركَتْ المملكة في حالة من الفوضى والإرتباك ، وفي خضم هذا الظلام الدامس، كانت الأميرة لوسيندا و الملك و أفراد البلاط الملكي من خَدمٍ و مساعدون و جنود يسعون لإيجاد طريقة ما يمكنهم من خلالها إعادة الضوء المفقود وإستعادة الأنور للمملكة لكن لم يكن هنالك من حَلٍ يمكنهم به فك اللعنة المحيطة بالمملكة سوى الخروج الى غابة الساحرة الشريرة و مواجهتها و البحث عن مكان إخفائها للقناديل السحرية المتوهجة ، و في ضِلِ هذا الإقتراح المخيف لم يكن أمام الأميرة لوسيندا سوى أن تجمع شجاعتها و أن تخرج في مغامرة لَم يسبق لها معها مثيل ، كَانت الغَابة المُحيطة بالمملكة ملِيئةٌ بِالأسرار والتي لم تَعرف عنها الأميرة شيء، لَكِن لوسيندا كانت عازمةً على اجتيازها و مع كُل خطوة تخطوها، كان قلبها ينبض بقوةٍ و عزمٍ و مسؤولية ، و بالفعل توجهت الأميرة مع من معها من الجنود المساعدين و تعمقت في أعماق الغابة الكبيرة ، فقررت الإنفصال عن الجنود و البحث بشكل منفصل حتى يعم

البحث على الغابة كلها و تكون النتائج أسرع في إيجاد الساحرة الشريرة و القناديل ، و بينما كانت الأميرة لُوسيندا تبحث في عمق الغابة لمحت من بعيدٍ وجود وهجٍ ساطع يخرج من مجموعة بحيرات جميلة كبيرة ، فإقتربت الأميرة من تلك البحيرات أكثر لتكتشف بأن موطن القناديل المتوهجة الأصلي و مصدرها كان هذه البحيرات الهادئة التي توارت خلف ستارٍ من السحر ، لتحتمي به ، في قلب الغابة، و بينما كانت الأميرة في حالة دهشةٍ و تعجب من هذا المنظر الجميل سمعت لوسيندا همساتٍ من حَولِها ، صوتٌ في أُذنها اليُمنَى و مَا إن تلتفِت يختفي ، صوتٌ أخر في أذنها اليسرى و يختفي كذلك حين تلتفت ، لتظهر في وجهها في الأخير جِنية جميلةُ المنظر تُحلق فوق البحيرة ؛ كانت هذه أول مرة تكتشف فيها لُوسيندا وجود الجنيات في مملكتها ، لم تَكُن جِنيَةً واحدَةً بل ثلاث ، عَرَفَتْ الجِنِيةُ الصغيرة لُولاَ لُوسيندا بنفسها و بإخوتيها ، و رحبت بها في المكان بعبارة " أهلا بك أيتها الأميرة لوسيندا في البحيرة السحرية للجنيات الثلاث ، حيث تعيش الجنيات اللواتي يمتلكن قوة النور " فسألتها لوسيندا في تعجب "أتعرفينيني ؟ و مالذي تقصدينه بقوة النور؟" فنظرت الجنية الصغيرة لولا لإخوتيها و قالت " أنا الجنية لولا اللامعة يرمز إسمي لقوة اللمعان والجمال التي أمتلكها، وهذه أختي لونا الوردية يعكس إسمها القوة التي تمتلكُها و هي التوهج بلون الورود الوردية ، و هذه الأخرى أختي الكبرى ... فيرا و هي الجنية الأكثر قوةً بيننا ، " أهلا بكِ في بحيرتنا المتواضعة بتوهج أيتها الأميرة " قالت فيرا ذلك بصوتٍ هادئٍ وساحر ، " أنا جنية الوهج و المتحكمة في سير و تسير القناديل السحرية المتوهجة في مملكتك " قالت فيرا ذلك بعد أن سألتها الأميرة لوسيندا في فضولٍ عن نوع قوتها ، ثم نظرت فيرا الجميلة لإخوتيها نظرة إتفاق و بدأن يُحلِقن

حول البحيرة ، ليخرج منها فجأةً عدد هائِلٌ من القناديل المتوهجة و بدأت تحوم حول الجنيات الثلاث فشكل المنظر نُورًا يشبه اللوحة الفنية ، كَان الأمر أعجب من الخيال في نَظرِ لوسيندا و أجمل بكثيرٍ من الحُلم .

إكتشفت لوسيندا في الأخير بأن هذه الجنيات كانت أصل القناديل المضيئة في المملكة و قد أرسلتها لتحمِي المملكة و القصر ، تنفيذًا لأوامِر الملكة الراحة لُوِيندا ، والدة الأميرة لوسيندا، عند سماع الأميرة لقصة الجنيات و علاقتهم القريبة بوالدتها الراحلة تأثرت بشكلٍ كبير و شعرت بحزن و إشتياقٍ كبير لوالدتها، و لكنها عزمت على الحفاظ على مملكة والدها و والدتها فطلبت المساعدة من الجنيات الثلاث في القضاءِ على الساحرة الشريرة و إبعاد شرورها عن مملكة الأنوار ، و بالفعل تحالفت لوسيندا مع الجنيات الثلاث ضد الساحرة الشريرة ، و نصبوا لها كمين في الغابة على أمل إستدارجها إلى هناك ، و بالفعل حظرت الساحرة الشريرة إلى المكان بمجرد سماعها بتواجد لوسيندا هناك ، إختبأت الجنيات في البحيرة و بقيت لوسيندا تنتظر الساحرة الشريرة أمام البحيرة حتى تتمكن من تلقي المساعدة من الجنيات في التوقيتِ المناسب، وصلت الساحرة الشريرة المكان و كانت تهب ريحًا من الظلام وسحرًا شريرًا بمجرد رؤيتها للوسيندا ، وعندما إقتربت الساحرة الشريرة من لوسيندا، كان الهواء محملاً ببرودةٍ مروعة، لكن الأميرة كانت مصممة على مواجهة الشر و إعادة السلام لمملكتها ، ثم جاءت كلمات الجنيات التي أكدت لها أن النور الذي بداخلها أقوى من أي ظلام إلى ذهنها، "أنا لوسيندا، ولي الحق في الدفاع عن مملكتي!" صرخت لوسيندا بشجاعة.

فجأة، إنطلقت الجنيات من البحيرة، متألقة بأضوائها الخلابة، محاطة بألوان قوس قزح، و تجمعوا حول الأميرة، وبدؤا في نسج تعويذة مضيئة، كان نورهم يسطع مثل النجوم، وبدأ يضيء كل شيء حولهم.

شعرت الساحرة الشريرة بالخوف، لكنها لم تتراجع "تظنون أنكم قادرون على هزيمتي؟" صاحت الساحرة بغيظ، وإستدعت طاقتها المظلمة، فبدأت الأرض بالإهتزاز من قوة سحرها الشرير، ولكن لوسيندا والجنيات لم يتوقفوا و لم يسمحوا لها بهزيمتهم، و بتشجيع من الجنيات، بدأت الأميرة في إستخدام سحر النور الذي إكتسبته من والدتها.

تصارعت قوى النور وقوى الظلام في معركة ملحمية، حيث كانت الأميرة والجنيات تركزن على تعزيز قواهن معًا، و أطلقوا قذائف من الضوء ضد الساحرة الشريرة ، كانت قد إنبعثت من أيديهم، وإجتاحت الساحرة الشريرة مثل سيف من الأمل.

إستمرت المعركة لفترة طويلةٍ، لكن مع كل لحظة، كانت قوى النور تزداد قوة، ضد قوى الشر، و في لحظة حاسمة، جمعت لوسيندا الشجاعة في قلبها وصرخت: "لأجل مملكتي، لأجل والدتي، سأحرر أرضي من شرورك!" ثم أطلقت شعاعًا ساطعًا من يدها، متوجهًا مباشرة نحو الساحرة ، تصدعت قوى الظلام، وانفجرت مثل القنبلة ، مما أطلق شعاعًا ضوئيًا اسود هائلًا ، صرخت الساحرة الشريرة في قهر، وتحطمت قوتها في لحظة واحدة و أُجبرت على التراجع و الهرب إلى أعماق الغابة، غير قادرة على العودة إلى المملكة مرة أخرى.

عادت الأنوار إلى المملكة، وبدأت زهورها تتفتح من جديد، بينما خيم السلام على قلوب الناس ، إستقبل الجميع الأميرة لوسيندا كبطلة، وشكروا الجنيات على مساعدتهن الشجاعة و الثمينة للأميرة.

و في تلك الليلة، تجمع سكان المملكة للإحتفال بنصرهم ، و أضاءت القناديل المضيئة كل زاوية في المملكة، وشارك الجميع في فرحة الإستعادة و النصر، و كانت لوسيندا تشعر بوجود والدتها معها، وكأن روحها تراقب بفرح.

و منذ تلك الليلة عاشت المملكة بسلام، وعُرفت لوسيندا كأميرة النور، التي أعادت الأمل والحياة إلى أرضها ، و كهدية تقدير من لوسيندا و شعبها للجنيات الثلاث و مساعدتهم للملكة أصبح الناس يحتفلون بيوم نصر الأميرة و الجنيات الثلاث على الساحرة الشريرة في كل سنة ، و سمي ذلك بيوم نصر الأميرة جنيات النور الثلاث.

رحلة الأمير آدم و النجمة اللامعة

في قلب مملكة عجيبة، عاش أميرٌ حكيم رغم صغر سنه سمي بالأمير آدم، كان الأمير آدم شابًا وسيم يروي وجهه نور القمر ويرتدي تاجه بتواضع ، و يخدم شعبه بحكمة و مسؤولية، كان قصره الضخم، الذي يتوج قمة تل عالٍ، يُطل على مملكةٍ تتلألأ النجوم في أُمسياتها كأنها لؤلؤ متراص في كل ليلة

في إحدى الأمسيات الدافئة، وقف الأمير على شرفته ، يتأمل منظر المملكة الساحر و هي تلمع تحت ضوء النجوم، فجأة، تجسد في السماء المتلألئة بريقًا غير عادي ، نجمة زرقاء لامعة، وكأنها تتراقص في الفضاء، بدأت في الهبوط بإتجاه القصر كنيزك ، إنبهر الأمير آدم بجمال المنظر ، لكن دهشته تضاعفت عندما سقطت النجمة على شرفته

لتتحول فجأة و في ضل لحظات إلى فتاة صغيرة جميلة بأعين زرقاء ساطعة ، وقف الأمير آدم ساكنا لا يتحرك من هول ما رأه و لم يتمكن من فتح فمه البتة، حتى نطقت الفتاة الصغيرة "مرحبا أيها الأمير، أنا نجمة زهراء من عالم النجوم"، قالت ذلك بصوت جميل لطيف ، "لقد أُرسلت إلى هنا عن طريق الخطأ، و ليس لي في طريق عودتي معرفة و لا سبيل ، أرجوك ساعديني في العودة إلى مكاني"

بَقي الأمير في حالة صدمة مما رأه لفترة وجيزة و لكنه قرر كبح صدمته بمساعدة هذه الطفلة الصغيرة و التى ليس لها مكان تأوي إليه على الأرض ، " لا تخافي أيتها الفتاة النجمة ، أنتِ الآن في أمان تام في مملكتي و سأعمل جاهد على مساعدتك في العودة إلى هيئتك الحقيقية كنجمة و إلى مكانك الصحيح، فلا زائر في مملكتنا يقصد مساعدتي و أرد له طلبه بالرفض " قال الأمير أدم ذلك في ثقة و عزيمة و وعد النجمة بتحقيق كل ما أخبرها به ، و بالفعل أمر الأمير خدمه بتحضير غرفة خاصة لزائرته الخاصة و الإهتمام بها حتى يحين موعد عودتها إلى موطنها ، ثم توجه مسرعًا إلى قاعة المكتبة الملكية في القصر حيث بدأ بالبحث و محاولة جمع العديد من الكتب القديمة والخرائط السماوية لمواقع النجوم ، كما بحث في الكثير من الكتب طيلة الليل حتى وجد كتاب بين الكتب القديمة ، إسمه "مفتاح النجوم"، وهو كتاب قديم يحتوي على مجموعة معلومات تخص النجوم و عالمها ، و بينما هو يقرأه وجد معلومة قد ذكرت فيها جملة تصف مكان سمي ب "بوابة النجوم السحرية " و مما فهمه الأمير من الكتاب بأن هذه البوابة هي عبارة عن باب للنجوم إلى عالمها في حالة إرسالها إلى الأرض عن طريق الخطأ ، و كان في الكتاب توجيهات كشفت للأمير الطريق التي يجب عليه إتباعها

للوصول إلى هذه البوابة ، و بالفعل أخبر الأمير الفتاة النجمة بما علمه عن طريق عودتها و قررا التوجه في نفس التوقيت الذي سقطت فيه النجمة إلى مكان البوابة،

حل الليل و إِجتَاح الظلام المملكة و برز ضوء القمر كمصباحٍ في السماء ، و تراصت بقية النجوم تُزينها ، فانطلق الأمير و النجمة الصغيرة رحلتهما في البحث عن البوابة السحرية ، و بينما يقترب الأمير آدم والنجمة الصغيرة من الغابات المُظلمة بسبب ظلمة الليل ، خيمت أجواء من الرهبة على المكان ، الأشجار الكثيفة حجبت الضوء، وأصواتُ الهمسات الغامضة تهمس في الهواء ، فجأة، ظهر وحشٌ عملاق، ذو جلدٍ سميك وأنياب حادة، في طريق الأمير و الفتاة الصغيرة ، و هاجمهما بشراسة ، فدافع الأمير بكل قوته على النجمة الصغيرة و حماها و ركض نحو الوحش ممسكًا بسيفه و هاجم الوحش بضراوةٍ، كان الأمير آدم سريعًا، يتفادى الضربات ويُجري مناوراتٍ حكيمة و شجاعة و في لحظةٍ حاسمة، لاحظ الأمير نقطة ضعف في الوحش ، و أنه كان هناك جزءٌ مكشوف من بطنه غير محمي ، فإستغل الأمير هذه الفرصة، ووجه ضربة دقيقة ومباشرة إلى هذا الجزء ، فسقط الوحش صارخًا صرخةً مُدوية ، فتراجع الوحش و هرب و هو يتلوى من الألم.

مع تراجع الوحش، تمكن الأمير آدم من التقدم مع النجمة الصغيرة إلى المكان المذكور في الكتاب ، و وصلوا أخيرًا إلى قمة جبل قديم، حيث عثروا على البوابة بداخل تمثالٍ ضخم وُجِدَ هناك، حاول الأمير فتح البوابة و لكنه لم يتمكن من ذلك حتى لاحظ وجود قِفلٍ صغير بها يشبه مفتاحه قلادةً كانت ترتديها الفتاة النجمة، فتقدمت الفتاة النجمة الصغيرة و وضعت قلادتها في القفل، و ما إن فعلت حتى إستعادت النجمة قدرتها على الطيران و فُتِحَ لها البابُ أخيرًا ، ودعت النجمةُ الأمير بأعيُنٍ دامعةٍ و إمتنانٍ كبير و شكر ، و ودع الأمير آدم النجمة ببهجةٍ و سعادة لأنه تمكن من الوفاء بوعده كله ، صعدت النجمة الصغيرة إلى السماء مجددا وكأنها نجم جديد ، طلت مباشرة على شرفة الأمير بلمعة فريدة بهية ، و كلما وقف الأمير في شرفته يتأمل السماء كانت النجمة الصغيرة تلمع لمعة ترحيب و شكر ساطعة للأمير تذكره و تشكره بها على مساعدتها.

أصدقاءٌ فِي قِمة الجبل

في غابةٍ خضراءٍ كثيفة أشجارُها ، عاش أربعة أصدقاء مقربون: الأرنب نليم، السلحفاة تينا، البغبغاء زوزو، والقردة ميمي ، كان الأصدقاء الأربعة دائمًا معًا، يلعبون ويكتشفون أماكن جديدة في الغابة ، و كان لدى كل منهم حلم مشترك: الوصول إلى قمة الجبل العظيم، الذي يُقال عنه من أجدادهم بأنه مليء بالكنوز و بأنه لم يبق لأحد من حيوانات الغابة الوصول إليه حيًا بسبب ما في طريق الجبل من مصاعب و معيقات تواجه الصاعد إليه ، و أن من يتمكن من الوصول إلى هناك سيبيت من أغنى حيوانات الغابة بسبب الكنز الذي سيحصل إليه في قمة الجبل.

و في ذات صباح ، قرر الأصدقاء الأربعة أن يُغامروا بأنفسهم في سبيل تحقيق حلمهم و أن يتوجهوا إلى الجبل الشاهق بشجاعة لتحقيق ما أرادوه دائمًا ، و بالفعل تجهز الأصدقاء الأربعة و توجهوا إلى وجهتِهِم ، و قادهم نليم الأرنب، الذي كان سريعًا ورشيقًا، و لَهُ معرفة في طريق الجبل ، بسبب محاولات أسلافه المتكررة في الصعود ، و حِكاياتهم عن مغامراتهم في الطريق، و بينما بدأ الأصدقاء الأربعة في تسلق الجبل، فوجِئوا بصعوبة الطريق و أنه بالفعل كان طريقًا وعرًا، صخور زلقة، وجروفٌ عميقة، وأحيانًا عواصف رعدية.

كانت أول عقبة واجهت الأصدقاء الأربعة هي الصخور الزلقة ، حاول الأرنب نليم القفز من فوقها، لكنه إنزلق وسقط على الأرض ، شعرت تينا، السلحفاة، بالحزن الشديد لأنها شعرت بيأس أصدقائها الثلاثة في نجاحهم، ثم جاءت فجأةً بفكرة: "لماذا لا نتعاون في تجاوز كل العقبات بإستخدام كل ميزة عندنا؟ يمكنني إستخدام قوقعتي كدرع لحمايتكم من الصخور الساقطة" وبالفعل كانت فكرة صائبة من تينا ، و بدأت تينا بحماية الأصدقاء بقوقعتها، مما سمح لهم بالمرور بأمان.

و بينما يواصلون طريقهم إلى القمة جاءت العواصف و الجروف، تقطع محاولتهم في الوصول ولم يكن زوزو البغبغاء قادرًا على الطيران بسبب تلك العاصفة ، هنا إستغلت ميمي القردة مهاراتها في التسلق، وأخذت الحبل من جيبها، وبدأت تربط بين الأشجار لتكوين جسرٍ يساعد أصدقائها على عبور الجرف بأمان.

وصل الأصدقاء بعد عناء إلى قمة الجبل، فوجدوا كهفًا صغيرًا ، فدخلوا إليه ووجدوا كنزًا كبيرا من الزهور النادرة والفواكه الشهية، و كان هنالك على صندوق الكنز رسالة كتب فيها : " وضعت هذا الكنز

للأصدقاء الذين وصلوا إلى هنا بمساعدة بعضهم البعض ، لأنني مدركٌ تمامًا بأنه سيستحيل على أحد الحيوانات أن يصل إلى هنا وحده ، و تذكروا دائما بأنه أفضل كنز هو الأصدقاء الذين يقفون بجانبك في الأوقات الصعبة.

عاد الأصدقاء إلى الغابة، ليس فقط بالكنز، بل بتجربة تعلموا منها بأن التعاون والصداقة هما أغلى ما يمكن أن يمتلكوه.

ومع غروب الشمس، جلسوا في خيمة صغيرة و أوقدوا النار و إلتفوا حولها في جلسة عائلية دافئة ، وتحدثوا عن مغامرتهم، وأخبروا بقية الحيوانات عنها و أن أعظم كنز إكتسبوه هو الصداقة التي تقويهم وتساعدهم في مواجهة أي تحدي.

وهكذا، عاشت الحيوانات في الغابة بسعادة، متمسكين بالدرس الذي تعلموه من الأصدقاء الأربعة و بأن التعاون والمساعدة المتبادلة يجعل الحياة أكثر إشراقًا و هناء وسعادة.

إخوَةُ مَملكَة نُورلِينْيَا

يُحكى بأنه في مملكةٍ بعيدةٍ تُدعى ب" مملكة نورلينيا" كان هناك قريتان: قرية شمال نورلينيا وقرية جنوب نورلينيا في قرية الشمال كان يعيش شقيقان، أميرة و سمير كانَا معروفين بحبهم العميق لبعضهما البعض منذُ صغرهما و بلطفهما الشديد و مساعدتهما لجيرانهما و أهل قريتهم ...كما كان في قرية الجنوب شقيقانِ أيضاً، نورة و كريم، ولكنهما على عكس أميرة و سمير كانا دائماً في صراع و عدم توافق...

في أحد الأيام، إجتمع سكان القريتين في ساحةٍ كبيرة للإحتفال بمهرجان الأرض، حيث كان الهدف هو توحيد القريتين وتعزيز الروابط بينهما في هذا المهرجان، كان هناك مسابقة للبحث عن كنزٍ خفي في الغابة المجاورة ، كانت الجائزة عبارة عن صندوق يحتوي على درع سحري ذهبي ، و يشترط أن يشارك في المسابقة الصغار فقط ، و القرية الفائزة هي القرية التي سيحصل متسابقيها الأطفال على الكنز.

فقررت أميرة و سمير من قرية الشمال ، أن يشاركوا في المسابقة برحابة صدر وحب و من أجل المتعة كذلك ، بينما قررت نورة و كريم من قرية الجنوب أن يتنافسوا فقط من أجل الفوز.

دخل الإخوة الأربعة الغابة الموجود بها الكنز، و إنقسموا إلى فريقين باحثين عن الكنز، بدأت الغابة تظهر لها طُرقاً متشابكة ومعقدة، وأصبحت أكثر صعوبة بمرور الوقت ، فتوقف سمير و أميرة لوهلة

لوضع خطة للبحث و تجاوز صعاب الغابة و عملوا معاً، و إهتموا بأن يتساعدوا ويتبادلوا الأفكار ....

في المُقابل، كان كريم و نورة يتجادلان طيلة فترة البحث ويشعران بالإحباط من كثرة التحديات و بسبب ضياعهم في الغابة الكبيرة...

وبينما كان سمير و أميرة يتعاونان معاً، إكتشفا بأن الكنز كان مخفياً في مكان ليس بالإمكان الوصول إليه إلا بمساعدة شخصين أخرين، حيث يقفز إثنين إلى أعلى الجبل ويبحثان من فوق، بينما ينزل الآخرين إلى الأسفل ويبحثان هناك حتى لا يداهمهم الليل و يحل الظلام و لا يتمكنان من إيجاد الكنز.

وبعد ساعات من الجهد من سمير و أميرة جاء كريم و نورة أخيراً إلى موقع سمير و أميرة و إلتقيا ، ولكنهما كانا قد أُرهِقَا بشدةٍ بسبب كثرة الدوار في الغابة و لم يعد بإمكانهما القدرة على التقدم ، عندئذٍ، و بعد رؤيتهم لحالتهم عرض سمير و أميرة مساعدتهما، وقدما لهما يد العون ، و بالفعل إنقسم الإخوة الأربعة إلى ثنائيات ، حيث توجه الفتية إلى أعلى الجبل وبدأ بالبحث من فوق ، بينما نزلت البنتين إلى الأماكن السفلية في الغابة تبحثان هناك

وعمل الأربعة معاً بكل جدية و تعاون حتى إكتشفوا مكان الكنز المخفي و وصلوا إليه أخيرا.

عندما فتحوا صندوق الكنز، وجدوا الدرع السحري الذهبي الذي كان يُنير و يلمع بشدة و عادوا به إلى الساحة متعاونين الأربعة على حمله و متساعدون فيما بينهم بحرصٍ على بعضهم ، يضحكون و يمزحون سويًا، و كان الإخوة نورة و كريم قد تعلموا درساً مهماً و هو بأن الأخُوةَ ليست مجرد صلة قرابة و صلة دم بل هي أسمى و أجمل أنواعِ العلاقاتِ الموجودة إطلاقًا ، و هي كذلك مشاعر حُبٍ و خوفٍ على الآخر دُون إنتظارِ مُقابلٍ أو نفعٍ شخصِي ، فقط لأنهم إخوة.

و منذ ذلك اليوم أصبحت القريتين أقرب إلى بعضهما، وبدأ الإخوة الأربعة بالعمل و اللعب معاً بشكل دائم، و أصبحا مثالاً للتعاون والتفاهم، و لُقِبوا بإخوة مملكة نورلينيا وعاش الإخوة الأربعة في سعادة وهناء، يعرفون أن الأخُوةَ أعظَم هدايا الرحمان و ان الحب والمساعدة المتبادلة هما أعظم كنز يمكن أن يمتلكه الإنسان.

وهكذا، تعلم الجميع في النهاية بأن الأُخوة ليست مجرد روابط و علاقات ، بل هي أيضاً قوة مشاعر من الداخل للأخر بدون مقابل و لا فائدة ، فقط محبةٌ خالصة و دعم متبادل لإخوتك...

لكونهم إخوتك فقط..

ملكة مملكة النُجوم

في أحد أجمل ممالك الأرض، تحت سماءٍ صافيةٍ مليئةٍ بالنجوم، وُجِدَتْ قلعةٌ كبيرة و جميلةٌ جدًا ، كانت تعيش فيها أميرةٌ صغيرة تُدعى الأميرة رِيم، كانت ريم أميرةً طيبة القلب ومليئة بالفضول، وكانت تحب قضاء الوقت في حدائق القلعة الكبيرة التي زينتها أشجار النخيل وزهور الياسمين، لكن هناك شيء واحد كانت تحبه أكثر من أي شيء آخر، و هو قضاء الوقت مع والدتها، الملكة ألين.

كانت الملكة ألين معروفة بحكمتِها الكبيرة وحنانها، و ما ميزها أكثر هو إمتلاكها لقوة سحرية خاصة ، جعلت منها ملكة متفردةً على قلعتها ، و كانت الملكة ألين دائماً تحكي لإبنتها رِيم قصصاً رائعةً عن النجوم والأميرات الشجاعات قبل النوم من كتاب سحري كان إسمه *حِينَ نَغفُوا* ، كما كانت تأخذها في كل ليلة في جولةٍ تحت السماء المليئة بالنجوم، وتريها كيف تلمع النجوم بشدة وكأنها تتحدث إليهم.

ذات يوم ليلا و كالمعتاد إنتظرت الأميرة ريم والدتها لتأخذها في جولة كما هي معتادة أن تفعل ، لكن الملكة كانت مشغولة جدًا بأمور المملكة هذه المرة و لم تتمكن من فعل ذلك ، و لكنها وعدت ريم بأنها ستعوضها عن ذلك ، كان ذلك وعدٌ من الملكة لطفلتها ، لكن ريم الصغيرة لم تتفهم إنشغال والدتها عنها ليوم واحد و غضبت غضبًا شديدًا ، وقَرَرت عَدم التَحدث مع والدتِها مُجددًا...

في صبيحة يَومِ الغَدْ ، بينما كانت الأميرةُ رِيم تتجول في الغابة السحرية القريبة من المملكة، عثرت على كائن سحري صغير يدعى زير، كان زير طائر صغير ذو ريش لامع بألوان قوس قزح، قال زير للأميرة: "مرحبا أيتها الأميرة الصغيرة ، تحياتي الملكية لكِ"، إندهشت لينا من جمال الطائر زير و أرادت بشدةٍ مصادقته ، و بالفعل لعب زير طويلا مع الأميرة و إستمتعا بوقتهما معًا ، إلى أن لاحظ زير الوقت و أخبر الأميرة ريم في عجلةٍ من أمره بأنه لا يمكن له البقاء أكثر من ذلك في قلعتها و عليه المغادرة لأنه في صدد الذهاب إلى رحلةٍ ما ، هنا حزنت ريم كثيرا ثم فكرت و إقترحت عليه الذهاب معه في رحلته لأنها شعرت بالفضول حيالها ، إندهش زير من طلب الأميرة و أخبرها بأنها ستكون رحلةً سحرية إلى عالم النجوم، و لكن

يجب أن تعرفي أيتها الأميرة بأنها رحلة ليست خالية من المخاطر، و مع إندفاع الحماس، قررت ريم أن ترافق زير في رحلته دون إخبار والدتها أو أخذ الإذن منها ، أخذ زير ريم في رحلة عبر السماء ، حيث زارت أميراتٍ من عوالم بعيدة ، و في طريق العودة من رحلتهما وقع ما خشاه زير، هبت عاصفة مظلمة بشكل مفاجئ، وأحاطت بهما سحب غامضة، كانت العاصفة تتسارع، وكان الرعد يتعالى، والبرق يضيء السماء ، و مع محاولات زير في تجنب العاصفة فجأةً، سقطت الأميرة ريم في حفرةٍ سحرية عميقة ، كانت شبه دوامة ،حاولت الخروج، لكنها لم تستطع.

في تلك اللحظة، شعرت بالخوف الشديد و الندم كذلك، وتذكرت بأنها لم تودع والدتها أو تخبرها حتى ، و بدأت الأميرة ريم تبكي بكاءً

شديدًا ، و هي تسمع صوت زير ينادي "لا تخافي أيتها الأميرة ، أنا سأساعدك ، و سأطلب النجدة و أتي بالمساعدة حالاً"

خرج زير الطائر من تلك العاصفة بصعوبة بالغة و توجه إلى قلعة الملكة ألين و أخبرها بكل ما حدث، عندما علمت الملكة ألين بما حدث لم تستطع تمالك نفسها من الهلع و الخوف على إبنتها، و توجهت فوراً إلى مكان العاصفة ، و على الرغم من قوة العاصفة و كبرها إلا أن الملكة لم توقِف المحاولة و على الرغم من تعرضها لعدة ضربات و صدمات بسبب الأحجار المتطايرة إلا أنها تحدت كل ذلك حتى تصل إلى طفلتها ...

وصلت الملكة ألين إلى الحفرة التي سقطت فيها ريم ، وعندما وصلت إلى الحفرة، رأت الملكة ألين ريم وهي في حالة من الفزع، وأدركت أن العاصفة لازالت قوية تعوي وأن المخاطر تتزايد ، و لا يمكنها المُخاطرة بحياة ريم و إخراجها في هذه الحالة ، و بدون تردد، استخدمت الملكة ألين قواها السحرية كلها لتسخير أضواء النجوم لحماية ريم من العاصفة ، كان الضوء السحري يحمي الأميرة ، لكن الملكة كانت تتعرض للإرهاق الشديد بسبب إستنزاف كل قوتها ، و كانت الملكة معرضة لخطر كبير ، حينما خرجت ريم من الحفرة ، رأت والدتها تكافح ضد العاصفة لإنقاذها تكاد العاصفة تنال منها ، هرعت الأميرة إلى والدتها، وعانقتها بشدة و هي تبكي ، و فجأة هدأت العاصفة الكبيرة دون إنذارٍ سابقٍ و حل السكون بدالها ، مما أعاد الهدوء إلى السماء.

و هنا إكتشفت الملكة ألين بأن إبنتها الأميرة لينا تمتلك كذلك قوة سحرية قد ورثتها منها و كانت هي السبب في عودة الهدوء و السكينة للأجواء ...

عادت الأميرة ريم إلى القلعة مع والدتها الملكة ألين و العصفور زير ، في أجواءٍ ممتلئة بالفرح والسرور و الراحة ، و إستقلا كل من في القصر الأميرة و الملكة تحت ترحيبات الفرحة و السعادة بعودتهما سالمتين ، كانت الملكة ألين متعبة جدًا ، لكنها كانت سعيدة أكثر برؤية إبنتها بأمان.

وفي تلك الليلة، نامت ريم مجددا في حظن والدتها بسلامٍ تحت الأغطية الدافئة، بعد أن تيقنت مما حدث اليوم في أعماق قلبها أن حب والدتها لها هو أعظم شئ تمتلكه و أنه السحر الحقيقي الذي يحميها ويجعل كل يوم مميزاً بالنسبة لها.

ومنذ ذلك الحين، لم تنسَ الأميرة ريم درسها أبداً ، و فهمت أخيرًا بأنه مهما قست الأم على أطفالها أو وبختهم ، في داخلها ستجد دائمًا حبٌ كبير لا متناهي لهم ، و أن الأم تقدم كل ما تملكه من أجل حماية

أطفالها حتى لو كان الأمر في تضحيتها بكل ما لها ، وعاشت الأميرة ريم و والدتها الملكة ألين في سعادة وهناء في قلعتِهِمْ الجميلةُ إلى الأبد، تحت سماء مليئة بالنجوم تلمع كل مرةٍ لتحكي قصة حب لا ينتهي بين أمٍ و أطفالها.

مهرجان غَابة لُومِينيَا

في أعماق غابة خضراء وكثيفة، حيث الأشجار العالية و الزهور الجميلة فواحة العطر، عاشت مجموعة من الحيوانات الذين كانوا أصدقاءً مقربين... كان الأسد، ملك الغابة، يُدعى ليو، وكان ليو يتمتع بالقوة والشجاعة و روح المسوؤلية ، أما اللبؤة ،زوجته، فكانت تدعى لونا، وكانت معروفة برقتها وحكمتها، كملكة لغابة لومينيا، وكان هناك أيضاً غزال صغيرٌ يُدعى جيمي، يتميز بسرعته وفضوله الشديد دائمًا...

ذات يومٍ، قررت الحيوانات أن تُقيم مهرجاناً في الغابة للإحتفال بيوم السلام و الأوقات السعيدة للحيوانات معًا، و يحتفلون به عادةً في هذا اليوم من كل سنة، وبدأت التحضيرات بالفعل بإختيار المكان وتجهيز الطعام، كان كل حيوانٍ في الغابة يساهم بما يستطيع، وكان الجميع متحمسون لهذا الحدث.

و بينما كانت التحضيرات جارية، إكتشف جيمي الغزال شيئاً مثيراً في أعماق الغابة: هناك خزاناً سرياً مليئاً بالماء العذب، كان ذلك مكاناً مثالياً لجمع الماء لمهرجانهم فقد كان قد سمع بقية الحيوانات يتحدثون عن حاجتهم لتوفير ماءٍ كافٍ للمهرجان، فرِح جيمي بهذا الإكتشاف وركض ليشارك الخبر مع ليو ولونا.

عندما وصل جيمي إلى عرين الأسد، وجد ليو ولونا مشغولين بالتحضير للعرض الكبير، قال جيمي في بهجة و حماس: "لقد وجدت مكاناً رائعاً لجمع الماء! إنه مكان سري وجميل"

إبتسمت لونا وقالت في هدوء: "هذا خبر رائع، جيمي! شكراً لك على مجهوداتك بالرغم من أنك أصغر حيوان بيننا"

لكن ليو، الذي كان شديد التركيز على التحضيرات، قال: "نعم، ولكن علينا أن نكون حذرين، قد يكون هذا المكان مليئاً بالمخاطر و لا يمكن أن نجازف هكذا"

و حتى لا يكسِر ليو و لونَا بخاطِر و جيمي و مجهوداته و بعد التفكير قرروا أن يذهبوا معاً للتحقق من المكان الجديد، و أثناء رحلتهم إلى الخزان السري، لاحظوا بأن هناك حجارة كبيرة يمكن تدحرجها وسقوطها على الطريق، "كان الطريق وعراً ليس بقدرة كل حيوانات الغابة عبوره " هذا ما قاله ليو الملك بعد ملاحظته لصعوبة الطريق ، فشعر جيمي بالتوتر بعض الشئ ومع ذلك أصر على المواصلة و إظهار المكان الجديد للملك والملكة.

في الطريق، إنضم إليهم صديقهم الدب، برونو، الذي كان قوياً وله مكانة مهمة فقد كان بطل رفع الأثقال في الغابة، و في طريقهم لمحهُم الفهد زُوِي، فركض إليهم و ألقى السلام عليهم ثم سألهم :" يا لها من صدفة رائعة، الملك و الملكة في منطقتي أهلا بكم ... مالذي أتى بكم و نحن في صدد التحضيرات الغزيرة للمهرجان السنوي " أجابه ليو قائلاً:" يبدوا ان، جيمي قد إكتشف خزان مياه قريب من هنا سيكون

مفيدًا للمهرجان إن وجدناه ، لكن أشعر و كأنه ضيع الطريق و إستحى إخبارنا" و نظر ليو إلى جيمي نظر ةً مع إبتسامة مزاحٍ على وجهه، عندها إقترح زُوِي الإنضمام إليهم فهوا الأسرع و الأكثر براعةً في التوجيه عبر المسارات الضيقة في الغابة...

كما إنضمت إليهم كذلك الأرنبة بيني والقردة توتو، كانت بيني بارعةً في إيجاد الطرق المخفية، أما القردة توتو، فكانت ماهرةً في تسلق الأشجار بسرعة و رشاقة لمراقبة الطريق من الأعلى.

عندما وصلوا إلى الخزان، وجدوا أن الماء كان بالفعل نقياً وعذبًا، سعدت الحيوانات بهذا المنظر جدًا و شكروا جيمي على محاولته المجدية ، لكن فجأةً، و بدون سابق إنذار بدأت الأمطار بالهطول بغزارة، وأصبح طريق العودة زلقاً وخطيراً، حاولت كل الحيوانات العودة إلى منازلها على حِدًا، لكن الطريق أصبح أكثر صعوبة، كلما إزداد سقوط المطر ، عندها، إرتجف جيمي خوفاً من الأمطار الغزيرة و صوت الرعد و عاد مسرِعًا لليو و لونا و أخبرهم بأنه يريد مشاركتهم طريق العودة إن سمحوا ، تفهمت لونا مخاوف جيمي الصغير،

وقالت: "علينا أن نكون هادئين ونفكر بطريقة صحيحة ، لا بُدَ أن بقية الرفاق خائفون كذلك " و طلبت لونا من ليو إطلاق زئير النداء على الحيوانات التي كانت برفقتهم حتى يتمكنوا من العودة سويًا، و بالفعل سمع زُوي الفهد والأرنبة بيني والقردة توتو و الدب برونو نداء الملك و عادوا أدراجهم ، و عند عودتهم قال الملك ليو لهم :" نحن الأن في حالة طارئة و علينا أن نحافظ على هدوءنا و قوتنا من الأجل العودة إلى لومينيا و علينا أيضاً أن نتعاون وندعم بعضنا في هذا دون محاولة إلقاء اللوم على أحد"

و بدأ ليو ينظم الحيوانات، قائلا لهم: "برونو، ستستخدم قوتك لدفع الصخور الكبيرة بعيداً عن الطريق، زوي، ستستخدم سرعتك لتوجيهنا عبر المسارات الزلقة ، أما بيني، فأنتِ ستبحثين عن طرق بديلة لتجنب المناطق الخطيرة، و كوني حذرة في ذلك ، أما بالنسبة لتوتو، فتتسلّق الأشجار لمراقبة الطريق وإعطائنا الإشارات من فوق، أما أنا و الملكة فسنحرص على حمايتكم من أي خطرٍ قد نتعرض له في طريقنا"

بدأ برونو في إزالة الصخور الكبيرة من الطريق فعبر الحيوانات كلهم بأمان إلى الطريق الأخر، وهنا ساعد زوي في توجيههم عبر المسارات الزلقة و كان الأسد ليو على رأس المجموعة حتى يكون في وجه أي خطرٍ يقابلهم أما لونا فكانت في أخر المجموعة لنفس الغرض ، تقديم الحماية من الخلف، حتى صرخت بيني قائلة وجدت طرقاً بديلة آمنة، وقامت توتو بمراقبة الطريق كله من الأعلى وحذرتهم من المخاطر، حتى وصلوا إلى لومينيا، غابتهم الأمنة، شعر الجميعُ بالإرتياح والفخر، و أدرك جيمي عندها بأن الشجاعة ليست فقط في الإصرار على المضي قدماً رغم المخاطر، بل أيضاً فِي التَرَاجع أحيانًا

عندما نُدرِك مدى الخطر الذي يمكِننا أن نُلحِقه بغيرنَا ، وفي الآخير بفضل تعاون الحيوانات مع بعضها، كانوا قادرين على تحقيق هدفهم والإحتفال بالمهرجان بنجاح ككل سنة.

وفي نهاية مهرجان هذه السنة، إجتمع الجميع و وقف ليو على تلته و قال: "لم يكن مهرجان هذه السنة كبقية المهرجانات السابقة أبدا ، في المهرجانات السابقة كُنت دائما أحثكم على أهمية مساندتنا لبعضنا من أجل بقاء قوتنا و ثباتنا لكن هذه المرة رأيت ما أحثكم به عادة يتحقق أمامي و أنا فخور جدا بذلك ، التعاون والعمل الجماعي يجعلنا أقوى ويعيننا على تخطي الصعوبات مهما كانت ، التعاون و محبتنا لبعضنا و مساندتنا الدائمة لبعض هو ما يجعل لومينيا ما هي عليه الأن و ليس فقط الأشياء المادية و المميزات الأخرى التى نحضرها و نريدها"

و عند نهاية خطاب ليو كان الجميع يَذرُفُ دموع التأثر و الفرح كما فهم الجميع أخيرًا بأن التعاون والمحبة بين الأصدقاء و العائلة هو ما يجعلها قوية و سعيدة و هو ما يُمَكِنُ أفرادها من مواجهة التحديات وتحقيق النجاح.

حورية البحر الصغيرة و الدوامة السحرية

في أعماق البحر الأزرق الجميل، تواجدت مملكة بعيدة رائعة تُدعى "مملكة الأساطير" كانت هذه المملكة مملكة مائية مليئة بالألوان الزاهية والحياة البحرية المدهشة، وكان لهذه المملكة خمسة أميرات، حوريات بحرٍ جِدُ جميلات ، أما بطلتنا فكانت الأميرة الصغيرة حورية البحر الجميلة، و كانت تُدعى يسر ، سُميت يُسْر بذلك لأنها جاءت إلى العالم في وقتٍ خاص، حيث تيسرت كل أوضاع المملكة البحرية بعد حمل أمها الملكة الحورية بها و تواصل التيسير بعد قدومها.

منذ اللحظة التي وُلدت فيها ، كانت يسر مُحاطةً بالأصدقاء المحبين لها من الأسماك و الحيوانات البحرية، وكان صوت أمواج البحر يتشد بأنغامٍ مفرحة كلما سبحت و لعبت يُسْر فيه، و كانت يسر تبادل الجميع محبتهم لها و كانت أميرة تتمتع بقلبٍ طيبٍ وروحٍ مرحة، وتحب مساعدة الجميع.

في أحدِ الأيام ، سمع سُكان مملكة الأساطير ، عن ظهور دوامةٍ مائية غريبة ظهرت في قلب المحيط ، كانت هذه الدوامة تجذب الأسماك والمخلوقات البحرية ، وتُسبِبُ الفوضى في المملكة ، فقررت يُسرْ أن تساعد خِلسةً في معرفة مصدر هذه الدوامة و سببها، لأنها كانت تعلم بأن والديها الملك و الملكة لن يسمحوا لها يبذلك خشيةً عليها ، طلبت يُسْر المساعدة من صديقتيها المقربتين و إنطلقت في مغامرتها إلى قلب المحيط ، مع الحورية المرجانية فرنور، و الحورية المستكشفة تالا ، تَذكرت يسر بأن تالا كانت دائمًا تعرف أسرار البحر، بسبب رحلاتها الإستكشافية المتعددة ، فطلبت منها أن تقودهم إلى موقع الدوامة...

سافرت الصديقات عبر الكهوف المائية الجميلة، حيث كانت الشعاب المرجانية تلمع تحت ضوء الشمس ، مرورًا بحقلٍ من الأصداف المتلألئة، حيث كانت تعزف الأمواج ألحانًا جميلة بسبب مرور يسر بها ، و بينما كانوا يسيرون، بدأوا في الحديث عن الدوامة ...

فقالت تالا: "يبدو أن هذه الدوامة ليست طبيعية ، و ظهورها فجأة مريب ، يبدوا و كأنه نداء إستغاثة أو ما شابه" ردت فرنور : "بالفعل ربما هناك مخلوق ما يحتاج إلى المساعدة، لأن مملكتنا أمنة ليس بها أشرارٌ حتى نتوقعهم" ، و إستمروا في رحلتهم ، إلى أن وصلوا إلى قلب الدوامة، و وجدوا مشهدًا مدهشًا ، كانت الدوامة تدور حولها بلورات مائية ملونة، وكأنها تحاول أن تخفي شيئًا بداخلها...

إقتربت يُسْر بشجاعةٍ، وسألت بصوت واضح: "أيها الكائن الذي يختبئ هناك، أنا أعلم بأنك تسمعني! لماذا تثير الفوضى في مملكتي ، و تقلق شعبي؟" فجأةً ظهر من وسط الدوامة كائِنٌ ضخم يُدعى "أُورَان"، كان أُوران مزيجًا من الماء والضوء ، قال أوران بحزن: "أنا كائِنٌ مسالم " أنا كائن خائف! " تفاجأت الصديقات من شكل "أوران" لأنهم لم يسبق لهم و أن رأو كائن بحري مشابه ، واصل "أوران" كلامه : لقد فقدت طريقي إلى منزلي، وهذه الدوامة هي الطريقة الوحيدة التي أستطيع بها منادة قومي لمساعدتي على العودة...

إستمعت يُسْر إلى قصة أوران وتعاطفت معه قائلةً: "لا داعي للخوف، أنا أميرو هذه المملكة وهُنَ صديقاتي ثم أشارت إلى فرنور و تالا ، "نحن نرحب بك بيننا" و سنسعى لمساعدتك!" ثم، إقترحت عليه فكرة: " أظن بأنني لدي فكرة جيدة ، إذا تعاونّا معًا، سنتمكن من إنشاء طريق آمن يوصلك إلى منزلك ما رأيك ؟ أستثق بنا؟"

رد أوران قائلا: " سأودُ ذلك حتمًا ، و لكن كيف ؟ " لا تقلق أنَا و تالا و فرنور سنريك كيف ذلك " قالت الأميرة الحورية يسر ذلك في ثقة ، و بدأت يُسْر وصديقتيها في العمل مع أوران ، إستخدموا قوتهم لتوجيه تيارات الماء وإنشاء ممرٍ بحري ضوئي ، عمل الجميع بجد، و تمكنوا من تشكيل الممر ، و عِندهَا إستطاعَ أُورَان إطلاقَ نداء إستغاثةٍ لأهله في ذلك الممر دون الحاجة إلى تشكيل المزيد من الدوامات المائية، و بِالفعل تلقى أهلُ أوران نداءه و عبروا الممر إليه ، ليلتقي الأهل بطفلهم و يُلَمَ شماهم ثانية في لحظةٍ مؤثرة ، شكر أهل أوران يسر و صديقتيها جزيل الشكر و عَبَرَ أوران عن إمتنانه للأميرة الحورية و الفتيات، وعبر الممر نحو منزله في أعماق المحيط ، و بعبورهِ إختفت الدوامة، وعادت المياه إلى طبيعتها...فصرخت الصديقات الثلاثة في

سعادةٍ غامِرة " أجل لقد فعلناهَا" ثم عادت يُسْر إلى المملكة و تالا و فرنور معها، وهم يشعرون بالفخر لِمَا أنجزوه ، سعيدات بتعاونهم الدائم في حَلِ المشاكل و تيسير الأمور ، وسعِدَ الملك جِدًا بما فعلته إبنته الأميرة و صديقتيها المميزتين و منحهما جزاءً لذلك وسام شجاعةٍ خاص ، و منذُ ذلك اليوم، عادت يسر و صديقاتها و سكان المملكة إلى حياتهم السعيد و هنائِهِم كسابِقِ عهدهم، و إستمرت مغامراتهم معًا في قاعِ المحيطات في كل مرة ، ودائمًا ما كانت تقول يسر" كل شيء سيتيسر حتمًا عندما يكون القلب مليئًا بحب مساعدة الغير و الرغبة في تجاوز الصعاب و الشجاعة و عدم الإستسلام للصعاب مهما حدث".

حراس جبال الأوليمب "أَسطُورَةُ زِيلتُونْ و جَوادْ"

في أعالي جبال الأولِيمب البَعيدة ، حيث تلامس الغيوم القمم وتشرق الشمس بألوانٍ ذهبية، ظهرت أسطورةٌ جديدة ، أسطورة تنحدر من سلالة أسطورة هرقل العظيم، بعد غيابٍ طويل لأَبطالٍ بمهارة و شجاعة هرقل عَاشَ جواد كفارس و شَابٍ وسيم ، قوية البنية ، ينحدر من سلالة البطل هرقل الأسطورية، وُلِدَ جواد بقدرات إستثنائية جعلته من أشهر فرسان تلك الجبال الساحرة ، كان جواد قادرًا على حمل الأثقال وكأنها ريشة، وعلى تحدى المخاطر بروح لا تعرف الخوف ، و أثقلُ شيء عند الناس كان أخفه عنده، و كانت مغامراته تُروى على ألسنة الكبار، بينما تتلألأ أعين الأطفال بشغفٍ وفضول في معرفة أحداثها"أُسطُورَةُ زِيلتُونْ و جَوادْ : حراس جبال الأوليمب.

كان جَوادْ بطل قريته و فارسها ، و سِيرتُه عمت البلاد كلها ، حيث كان يعمل بشُعلةِ الحماس في قلبه ومع كُل فجرٍ جديد، يسعى لخوض مغامرات جديدة ، يحمي الضعفاء ، يساعد المساكين، يقهر الأشرار و بقوته الكبيرة يساعد في إعادة بناء أي خراب أو دمار في قريته.

في يومٍ معتِمٍ ، بينما كان جَوادْ يتدرب على مَهاراتِه القتالية قُربَ أحد الجبَال العالية، سمع فجأةً صراخاً و إستغاثَةٍ قادمة من عمق الجبل ، أسرع جَوَادْ نحو الصوت، لِيجِدَ مجموعةً من القرويين مُحاصَرين تحت كومة عملاقة من الصخور، بعد إنهيارٍ مفاجيء كان سببهُ مجهولا ، كان الممر الذي دخل منه القرويين مغلقاً تماماً، ولم يكن هناك من سبيل للهروب ، بلا تردد، إستخدم جواد قوته وبدأ بإزالة الحجارة واحدة تلو الأخرى، مصمماً على إنقاذهم ، شعر القرويون

بالأمل و الراحة عندما علموا بأن جواد من جاء لإنقاذهم و وثقوا ثقة عمياء بأنهم بأمان ، فبدأوا يشجعونه بعبارات الإيمان به.

ومع تقدم جَوَادْ في العمل ، سمِع هو و القرويين داخل الجبل صوت رَعدٍ يقترب ، ظَنُوا لوهلةٍ أن الجِبَال قد تهاوت عليهم، لكن كان هذا صوت تِنِينٍ عِملاَقٍ يحلق في السماء حول الجبل ، كان تنيناً عتيقاً، يحمل حكاية أسطورية تقول بأنه تنين حارس لهذا الجبل و الكنز المفقود بداخله.

عندما رأه جواد ...رأه كشيئ نادرٍ لا يُمكن تفويت فرصة النظر إليه و لا يمكن عدم الخوف منهُ كذلك، كان هائِلَ الحجم، بألوان جلدٍ داكنة و بعض من حراشفه شبه ملونة، كان التنين يرفرف بجناحيه و يرسل بها رياح عاصفة...

لوهلة أثار ذلك إعجاب جواد ، و لكنهُ أعاد تركيزه إلى مساعدة أهل قريته و إخراجها من هناك قبل تأذيهم ، و بالفعل تمكن جواد من إزالة كل الحجارة الكبيرة من المدخل و تمكن القرويين من الخروج و العودة إلى بيوتهم سالمين مع هتافات تشجيع و حب لجواد البطل طيلة الطريق.

لكن عقل جواد بقِيَ عالِقًا مع تلك اللَّحظة، اللَّحظة التى رأى فيها ذلك التنين الحارس لأول مرة ، لقد أعجب جواد كثيرا به ، ففكر طويلاً ثم قرر أن يسعى لمحاولة ترويضه وكسب وده ، لربما سيتمكن من كسب ثقته ، و لكن عند إخبار جواد لصديقِه بخصوص فكرتِه خاف الصديق عليه كثيرًا و حذره من مخاطر فكرته بقوله بأن "مخلوق بهذا الحجم والقوة لا أعتقد بأنه قابل للترويض أو المصادقة"

لكن جواد صمم على فكرته و قرر المجازفة و المحاولة و لو لمرة واحدة على الأقل، و في اليوم التالي، حمل جواد بعض الهدايا التي إعتقد أنها قد تروق للتنين، مثل الفواكه الطازجة و بعض الأسماك النية ، و توجه إلى قمة الجبل حيث رأى التنين للمرة الأولى، عند وصوله ، أطلق التنين زئيراً عالياً ، مما جعل ريان يتجمد في مكانه و يتراجع لوهله، لكنه تمالك نفسه ورفع يديه، مظهراً له الهدايا التى أحظرها لها، ببطء، إقترب التنين من جواد، معبراً عن فضوله ، يقلب رأسه من الجهتين يتفقد ما جاء به جواد ، قدم جواد له الفواكه، و رما بها نحوه، وبشكل غير متوقع، تذوقها التنين بحذر ، ثم رفع جناحيه و طار بعيدا عن القمة و عن جواد، فعاد جواد عندها إلى القرية و فكر في أن يعيد الكرة كل يوم، بما أنه عاد سليما هذه المرة و لم يتعرض لأذى فإن الأمر يستحق المحاولة، فكان جواد يعود إلى

الجبل كل يوم ، يجلب معه المزيد من الهدايا ويحاول التحدث إلى التنين من بعيد...

مرت الأيام، و تعود التنين على قدوم جواد إلى قمة الجبل ليراه كل يوم ، و تمكن جواد فعلا من إكتساب ثقة التنين شيئاً فشيئاً، أصبح التنين يدنو منه أكثر، وأحياناً يجلس بجانبه، يُنصت إلى قصصه عن الشجاعة والمغامرات و في أحد الأيام، قرر جواد أن يأخذ خطوة جريئة ، فصعد على ظهر التنين، متمنياً أن ينجح في ترويضه.

في البداية، كان التنين يتلوى تحت وزن جواد، فهو غير معتاد على أن يمتطيه أحد ، و لكن سرعان ما إعتاد على وجوده ، حلق الاثنان معاً في سماء جبال الأوليمب ، و كان قلب جواد في هذه اللحظة يكاد يتوقف من شدة النبض بحماس ، و تلك كانت لحظة بداية صداقة قوية بين جواد و التنين الحارس...

و مع مرور الوقت، بدأ التنين يرافق جواد في مغامراته، حيث كان يحمي القرى من المخاطر ويقوم بمساعدتهم في الأوقات الصعبة ، و بدأ أهل القرية يُحبون التنين الحارس بعد أن كانوا يخافون منه و يهربون لرؤيته طويلاً ، و أصبح إسم التنين الحارس الآن "زِيلتُون"، و باتت حكاية جواد و تنينه أسطورة جبال الأوليمب الجديدة.

وفي كل مغامرة، كان جواد و زيلتون يقفان في وجه أي شر قد يعترض طريقهما ، أو يعرض قريتهم و سكانها إلى خطر ، كان جواد و زيلتون بمثابة حراسٍ لجبال الأوليمب من كل ما قد تتعرض له من قوى شريرة أو أذى ، و إستمرت قصتهما تحلق في السماء، لتُصبح أسطورة تُروى على مر الأجيال ، و أهم ما كان يروى للأجيال بخصُوصِ أسطورة جواد و زيلتون هو بأنه في بعض الأحيان تكون المجازفة و المخاطرة و أخذ الخطوة الكبيرة أحد أهم الأبواب التى قد تفتح لك أفق جديدة في حياتك.

النَحلةُ الصغيرة زِينَة و شجرةُ الرحِيق

كان يا مكان في أرض خضراءٍ بعيدة مزينة بأزهار الأقحوان، عاشت نحلة صغيرة تُدعى "زينة" ، كانت زينة نحلة نشيطة ومجتهدة ، لكنها كانت نحلة صغيرة الحجم مقارنة بالنحل الآخر، و كانت زينة تكره ذلك و تعتقد دائما بأن دورها في جمع الرحيق غير مهم بسبب حجمها الصغير

في أحد الأيام، أصاب الغابة جفاف شديد ، وذبلت معظم الأزهار ، بدأ النحل يشعر بالقلق، لأن الطعام بدأ ينفد، ولم تعد هناك زهور كافية ، إجتمعت ملكة النحل وقالت: "علينا إيجاد أزهار جديدة

أخرى في الغابة قبل أن يحل الشتاء ، و لذلك سيذهب أحدكم و يبحث لنا عن أنواع زهور أخرى في أطراف الغابة حتى نتمكن من أخذ رحيقها ، إذًا من منكم مستعد للذهاب في رحلة البحث؟"

شعرت زينَة بالحماسِ الشديد و قالت في نفسها : " نعم ، هذه فرصةٌ رائعة لأثبت كفائتي! و صرخت في حماس "سأذهب"

لكن بقية النحل ضحكوا وقالوا: "أنتِ صغيرة جدًا يا زينة ، حجمك المقلص هذا سيصعب عليك المهمة أكثر من المساعدة " ثم إستمروا في الضحك في جماعة.

و لكن بالرغم من ذلك ، لم تستسلم زينة ، و أصَرت على ذهَابهَا ، فوافقت ملكة النحل و أرسلت زينة في هذه المهمة

و قبل ذلك قالت لها

" زينة ، إن حياة خليتنا و شعبنا بين يديك الآن ، فلا تخذلينا"

طارت زينة بعيدًا، خرجت من خليتهم متوجهة إلى الغابة و في ذِهنِها يتَردد صوت الملِكةَ و ما قالته ، مرت زينة بجانِبِ الحقول الذابلة لمملكة النحل، و إستمرت في طريقها حتى وصلت إلى مكانٍ بعيدٍ لم تره من قبل ، لأنها لم تبتعد يوما عن الخلية الخاصة بهم و عن بيتهم ، و هناك وجدت شجرة ضخمةً مزهرة بألوان زاهية، مليئة بالرحيق...

فرحت زينة جدا بما إكتشفته وعادت بسرعة إلى الخلية لتخبر الجميع ، لكن عند وصولها إلى هناك ، وجدت الملكة مريضة، والعمال منهكون ، فأدركت زينة بأنه لن يكون من السهل إحضار الجميع إلى تلك الشجرة لأخذ الرحيق ،

فقالت في نفسها: "إذا كنت صغيرة ، فهذا لا يعني أنني ضعيفة ، على الإعتماد على نفسي في هذا لأن شعبي يعتمد علي" ، عادت زينة إلى

الغابة حيث الشجرة و بدأت تنقل الرحيق بنفسها و تعود به إلى الخلية، رحلة بعد رحلة، دون أن تتوقف ، إستمرت زينة في العمل طوال النهار والليل و لأيام ، حتى أصبحت الخلية مليئة بالطعام ، عندما إستيقظت الملكة و إرتاحت بسبب ما قدمته لها زينة من طعام وشاهدت ما فعلته زينة ، كانت في غايةِ الفخرِ و الإنبهار و عَبرت بنبرة إمتنانٍ شديد : "لقد أنقذتينا، أيتها النحلة الصغيرة زينة ! لقد أنقذتِي الجميعَ هنا! و أثبت فعلا بأن العمل الجاد والشجاعة التي بِداخلنا يمكن أن تفوز ضد اي شئ في العالم... بغضِ النظر عن حجمك أو شكلك"

و أثنى كُل من سخر من زينة في السابق على ما فعلته و شكروها شكرًا حارًا و إعتذروا لها، و منذ ذلك اليوم، لم تعد زينة تشكك في قدراتها مُجددًا، وأصبح النحل كله يحترمها ويقدر ما فعلته من أجلهم و من أجل مملكتها ، و باتت حِكمةُ زينة دائما لأطفال النحل الصغار في الخلية هي "أن حجمك أو شكلك لا يحدد من قيمتك و لا يَحُدُهَا ، العمل الجاد و الإيمان بالنفس فقط من يمكنهما تحقيق أشياء عظيمة، مهما كنت أنت في حجمك صغيرًا"

عُبورٌ على جِسرٍ مكسُور

كان يا مكان ، في قرية صغيرة قُربَ الغابة العجيبة، عاشَ أصدقاء ثلاثة: السنجاب "نشيط"، و الفيل "رشيق"، و الغراب "جميل" كان الأصدقاء الثلاثة أصدقاء مقربون للغاية و هم معْرفونَ في الغابَة بين الحيوانات الأخرى بغرورهم الكبير ، بحيثَ كان كُل واحدٍ منهم يعتقد أنه الأجمل و الأقوى و الأفضل في كل شيء و لا يحتاج لمساعدة الآخرين في حياته.

ذات يوم، قرر الأصدقاء أن يزُوروا البحيرة الذهبية التي كانت تقع في قلب الغابة ، كان الطريق إلى البحيرة يمر عبر جسرٍ خشبي قديم ، عندما وصلوا إلى الجسر، وجدوهُ مكسورًا ، و كانت تفصلهم فجوة كبيرة بين الجزء الذي هم عليه و الجزء الأخر من الطريق كانت تلك الفجوة تمنعهم من العبور بدون الجِسرْ

نضر الثلاثة إلى بعضهم البعض ثم قال السنجاب "نشيط" بفخرٍ و غرور : "أنا سريـع ورشيق، سأقفز فوق الفجوة بمفردي و بسهولة و أعبُرُ إلى الجهة الأخرى" حاول السنجاب القفز، لكنه سقط تقريبًا لولا تمسكه بأحد الحبال المتبقية.

ضحك الفيل"رشيق" وقال: "القفز ليس لذوي البنية القوية مثلي ، فكما تعلمون أنا الأقوى هنَا و أستطيع بناء أي شيء بمفردي، لذا سأبني قاربًا وأعبر لوحدي" لكن القارب الذي بناه "رشيق " أحدث ثقبا كبيرا بمجرد دخول "رشيق فيه" لأن الأغصان التي جمعها رشيق ليبني بها القارب كانت ضعيفة جدًا.

أما الغراب "جميل"، فبقي يضحك على الإثنين ثم نطق قائلاً: "أنا لديَ أجنحة كما تعلمان، لذا فأنا لا أحتاج للجسر أصلاً! و لا لقاربٍ و لا للقفز" ولكن عندما طار "جميل"، أدرك بأنه سيكون وحيدا هناك و في نفس الوقت لا يستطيع حمل أصدقائه معه.

جلس الأصدقاء الثلاثة على ضفة النهر وهم يشعرون بالإحباط ، ثم فجأة، ظهر قرد عجوز حكيم كان يُراقبهم من بعيدٍ ، و قال : "لماذا يحاول كل واحد منكم بمفرده؟ أليس من الأفضل أن تعملوا معًا؟"

فأجابَ الأصدقاء بصوت واحد:" لكننا لا نحتاج إلى المساعدة، فنحن ماهرون جدا و أذكياء و مميزون بجمالٍ خاص كذلك"

فرد عليهم القرد الحكيم : " تلقيكُم المساعدة من بعضكم لا ينفي ميزاتكم و لا قدراتهم، بل على العكس هو فقط يُوجهُهَا إلى طريقة الإستخدام الصحيح"

بدأ "نشيط" فكر الأصدقاء في كلام القرد العجوز وقرروا المحاولة بجمع الأخشاب الصغيرة لأنه كان ماهرا في تسلق الأشجار،

بينما إستخدم "رشيق" قوته في حمل القطع الكبيرة من الخشب

أما "جميل"، فحلق عالياً وجلب الحبال التي كانت مربوطة بأغصان الأشجار القريبة للجسر السابق ، بعملهم معًا، بنوا جسرًا صغيرًا وقويًا

و عبروا النهر بسعادة ووصلوا إلى البحيرة الذهبية... و هناك لعبوا وضحكوا طوال اليوم ، و قبل أن يعودوا، نظر كل منهم إلى الآخر وقال جميل في سعادة غامرة: "رائعٌ جِدًا ، بل مُذهل ، لقد أضفنا ميزة أخرى جديدة لمميزاتنا ، نحن أقوى معًا، و بتعاوننا سنتمكن من جعل المستحيل ممكنًا"

وفي طريقِ العودة، إستمروا في الحديث عن مغامرتهم لليوم وكيف أن كل واحد منهم أضاف شيئًا مميزًا و أدى دورًا مهمًا ، قال "نشيط": "لقد تعلمنا بأن القوة ليست في الفرد وحده، بل في الإتحاد والتعاون كذلك" وأضاف إليه"رشيق": "حينما نعمل معًا، يُمكننا تجاوز كل العقبات..رائع" أما "جميل" فقال بإبتسامة: "المستقبل أمامنا يا رفاق ، سنصبح أفضل فريقٍ في الغابة كلها وسنصبح قادرين على تحقيق أي شيء نريد، بوحدتنا هذه"

و واصل الرفاق حديثهم بحماس حتى وصلوا إلى المنزل ، و منذُ ذلك اليوم لم يتوقفوا عن مساعدةِ بعضهِم و حتى الأخرين من حولهم.

الأمير أريس و ألوان الروح

كان يا مكان ، في قديم الزمان، مملكة فرشاتٍ مليئةٍ بالفراشات من السُكان ، كانت هذه المملكة محاطة بغابة جميلة مليئة بالأشجار الكبيرة والزهور الملونة بألوان لا تُحصى، كُل فراشة كان لديها مهمة خاصة في المملكة، لكنَ أهم فراشة فيهم كانت الملكة "ألونا" و الملك أريس ، اللذانِ كانا يحكمانِ المملكة بحبٍ وعدلٍ و حنان.

في أحد الأيام ، ظهر ظِلٌ غريبٌ في أطراف الغابة ، كان "الظل الغامض" يمتص ألوان الزهور ويتركها باهتة ، و ينشر الحزن أينما حل ، و كان يبدوا لِكُلِ من رأهُ في حالة حزن عميق، إنتشر الخبر و الخوف في أرجاء المملكة، ولم تكن الفراشات تعرف ما العمل

في هذا الوقت، سَمِعَ أريس الملك من الفراشات الخبر و قرر أن يُواجه هذا الظل الغامض، طار آريس مع مجموعة من جنودهِ المقربين حتى وصلوا إلى مكان الظل الغامض، إقترب آريس منه وقال بصوتٍ هادئ: "يا من جئتَ إلينا غريبًا، لما تسلب ألوان زهورنا؟ماهي غايتُك و قِصتُك؟"

قال الظل بحزن شديد: "لأنني قبيح، ولا أملك جمالاً يجعلني محبوبًا مثلكم! كلما رأيت شيئًا جميلاً شعرتُ بالغيرة و الحزن الشديد، لأنني مجرد ظِلٍ رمادي قبيح بينما تنعمون أنتم بجمالٍ بديع، كُلُ ما أردته هو أن أكون جميلاً و ذو فائدةٍ مثكم ، لكن حتى عندما أحصل على الألوان، لا أشعر بشئ سوى الفراغ"

فكر آريس قليلاً، ثم رد قائِلاً: "الجمال و الشكل الخارجي هو من صنعِ خالِقِنا و له الحكمة في جعلنا مختلفون في ذلك ، لا أحد في هذه

الأرض إختار شكله أو لونه و لكن يختارُ حتماً تصرفاته و طِباعه التي تزينه بالفعل و تكون عندئذٍ من صنعه هو ، لذا إذا كنت تعتقد بأن الجمال يكمل في المظهر الخارجي فقط، فدعنا نختبر ذلك"

وافق الظلُ على مرافقةِ أريس و جنوده بعد أن إرتاح قليلاً لما سمعه منه...

قاد آريس الظل إلى مكان في الغابة حيث كانت هناك شجرة كبيرة جرداء، تبدو قديمة ومهجورة ، بسبب شكلها الذابِل وأغصانها الملتوية ، قال آريس للظل: "إن كنت تعتقد أن الجمال في الشكل فقط ، فأنت حتما سترى بأن هذه الشجرة هي شجرة بشعة لا فائدة منها ، و بأنها لن تقترب من قلوبنا ولكن، دعنا ننتظر"

بينما كان الجميع ينتظرون تحت الشجرة و يرقبونها، بدأ الظل يشعر بشيء غريب، فجأة لاحظ أن أغصانها تتحرك ببطء، وتحاول توفير

الظل لمجموعة صغيرة من الحيوانات التي جاءت لتستظل تحتها، دقائقُ أخرى رأى فيها كيف أن جذورها تمددت لتوفر الماء لزهورٍ صغيرة قريبة منها.

قال آريس للظل: "هل ترى؟ أنت تنظر إلى هذه الشجرة من الخارج فقد ، و تحكم على أنها ليست جميلة في مظهرها، و بلا فائدة بسبب ذلك ، لكنها في الواقع أكثر جمالا من كل ما تراه حولك ، لأن باطنها نقي و هدفها سَمِي ، تحاول المساعدة جاهدةً و تمنح الآخرين حياةً وسعادةً ، جمالها الحقيقي يكمن في عطائها وروحها"

تَأثَر الظل بشدة من هذا الموقف ، وعندما حاول لمس الشجرة، شعر بدفء لم يعرفه من قبل ، ها هو الشعور الذي تمنى أن يشعر به سابقًا ، أدرك الظلُ في تلك اللحظة بأن ما يجعله محبوباً ليس الألوان التي يأخذها، بل الأفعال التي يقدمها، و قرر عندها أن يستخدم قدرته، ليس لسرقة الألوان، بل لإضافة بريق جديد للأشياء الباهتة في الغابة.

فبدأ الظل يضيف لمسته الخاصة، ليمنح الشجرة القديمة ألواناً خافتة تعبر عن حياتها الداخلية ، أصبحت الشجرة مركزاً للحياة، وصارت الفراشات وكل الكائنات تأتي إليها، ليس لأنها أصبحت جميلة شكلاً، ولكن لأنها أثبتت أن الجمال الحقيقي ينبع من الداخل.

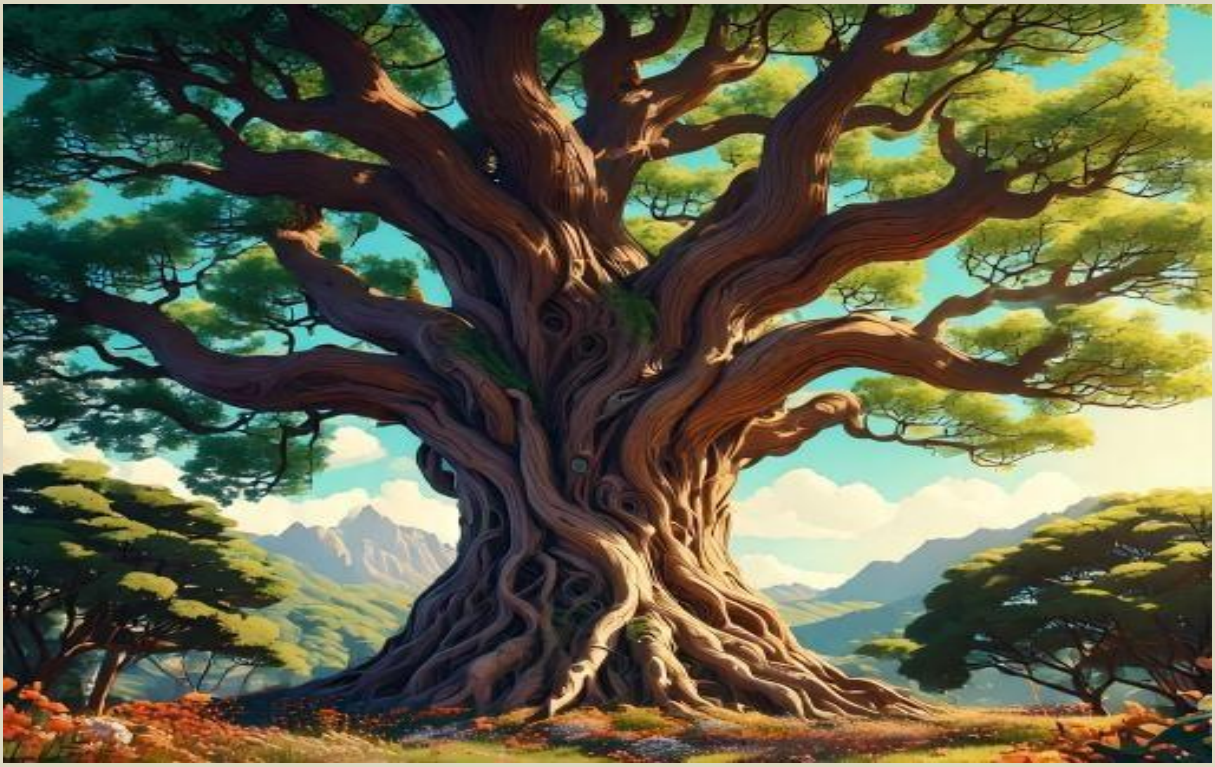

علم آريس الجميع و خاصةً الظِل الحزين، بأن الجمال الحقيقي لم يكن يومًا في الشكل الخارجي فقط، بل في الروح والعطاء والقدرة على التأثير إيجابياً في حياة الآخرين ، و تمكن الظل الحزين في النهاية من أن يُصبح سعيدًا و عاش الجميع في هدوءٍ و سلامٍ و جملٍ معًا حتى النهاية.

نليب و الجد حكيم

كان يا مكان في قديم الزمان، في قريةٍ صغيرة عاش أرنب صغير و جميل يُدعى "نَليب" كان نليب معروفًا بنشاطه وذكائه، بين أصدقائه و أفراد عائلته ،و لكنه كان أيضا أرنبًا فَضًا و وقِحًا مع غيره ، مما جعله يخسر كل أصدقائه و يُذَمُ من طرف كِبار القرية من الحيوانات ، بسبب قلة أدبه معهم.

ذات يومٍ سمع نليب عن مسابقة في الغابة بين الأذكياء للحصول على "كنز الحكمة"، كانت المسابقة تتطلب من كل مشارك أن يتجول في الغابة بحثا عن الشجرة المعلق عليها اللغز وعند إيجاده عليه حله ، و يجب على كل متسابقٍ أن يحل الألغاز الثلاثة كلها للوصول إلى الكنز ، تحمس لَبيب وقرر المشاركة فورًا ، و جزم قبل البدأ بأنه سيفوز لأنه كان واثقًا من أنه الأذكى بين المتسابقين من الأرانب المشاركة و بقية الحيوانات ايضا.

في صباح يوم المسابقة، إجتمع جميع الحيوانات في ساحة الغابة ، و ظهر الملك وأعلن عن بداية المسابقة ، فإنطلقت كل الحيوانات المشاركة في تبحث عن الألغاز... و بينما نليب يبحث وجد أحد أشجار الألغاز و فك اللُغز منها و قرأه ، كان اللغز يقول

"أنا شيء كلما أخذت منه زاد، فما أنا؟"

فكر نليب كثيرًا ولكنه لم يجد الإجابة ، و بينما كان يتجول حائرًا يُفكرُ في إجابة للغز، قابله أرنب عجوز عاش في القرية منذ زمن طويل ، إبتسم الجد وقال: "مالذي يحيرك لهذه الدرجة أيها الأرنب الصغير ، " أراك تمشي في الغابة متحيرا !هل يمكنني مساعدتك؟

فأجاب نليب ببرودٍ و غضب " أنا لست متحيرا أنا بخير... لا أحتاج مساعدتك " و غادر يبحث عن لغز أخر و بينما هو يبحثُ مسرعًا وجد شجرة ألغاز أخرى، فتوجه إليها فرِحًا لعله يعرف حل لغز هذه الشجرة ، ففتح الغلاف و جاء فيه اللغز الأتي

"أنا أتحرك بلا أقدام، وأعبر بلا أجنحة ، فمن أكون؟"

مرة أخرى، وجد نليب نفسه في حيرةٍ ، و فجأة، ظهر في وجهه الجد الأرنب مرة أخرى ، و أعاد الجد التوجه إلى نليب و سأله مرة أخرى: أمتأكد بأنك لا تحتاج إلى المساعدة أيها الصغير؟" فأجاب نليب في

غضب مضاعف هذه المرة : " أنت مجددا ، هل تتبعني ؟ أخبرتك بأنني لا أحتاج إلى مساعدتك دعني وشأني فأنت تقطع تركيزي فعلاً" فغادر الجد بلطف و ترك نليب يبحث عن اللغز الثالث، حتى وجده أخيرًا، و جاء فيه

"أنا شيء يزداد عندما تشاركه فما أنا؟"

في هذه المرة شعر لَبيب بالخجل الشديد و الفشل و حاول جاهدًا التفكير في الإجابات الثلاث ، لكنه لم يتمكن من أن يحزرها ... أعلن الملك عن نهاية وقت المسابقة و طلب من المتسابقين العودة إلى القرية و تقديم إجاباتهم إلى طاولة تسليم الإجابات ، فعاد نليب و بقية المتسابقين إلى القرية ، وهناك قدم نليب إجاباتٍ كان يعلم بأنها في الأصل قد تكون خاطئة ، و بعد تقديم الإجابات من الكل ، عَرفَ الملك بالمعلم" زِيُو" المنظم لهذه المسابقة ، صاحب الألغاز ، و المعلم الأكثر حكمة و علمًا في الغابة ، نظر إليه نليب نظرة إندهاشٍ و بقيَ مصدومًا ، لقد كان المعلم "زيو " الحكيم هو نفسه الجد الأرنب الذي كان يحاول مساعدة نليب في الغابة، لكن نليب كان وقحا معه للغاية...

أعلن الملك رسميًا عن إنتهاء المسابقة، و بدأ المعلم "زيو" في تقديم إجابات الألغاز الثلاثة قائلاً:" الإجابة الأولى عن اللغز الأول هي "الحفرة"

فكلما أخذت منها التراب، زادت عمقًا" ، و أجاب عن هذا اللغز واحد منكم فقط و هو السلحفاة نينا ، لذا فإنها تحسب كنقطة لها ، شعر نليب بالخجل كثيرًا ، لكنه إستمر في سماع الإجابات بتمعن ، أما بالنسبة للإجابة الثانية عن اللغز الثاني فهي

"النهر" ، النهر يتحرك بلا أقدام ويعبر بلا أجنحة"

أصبح لَبيب أكثر خجلا و إحمر و إتضح عليه ذلك ، ثم قال المعلم الحكيم بالنسبة لهذا اللغز فقد أجاب عليه ثلاثة من المتسابقين، الغزال جيمي و الفيل رشيق و السلحفاة نينا، لذا فستحسب نقطة لكل واحد منهم ، أمَا الآن فسنقوم بالإجابة عن اللغز الأخير

" أنا شيء يزداد عندما تشاركه فما أنا؟ إنها "السعادة"

كلما شاركناها مع الآخرين زادت ، و هذه الإجابة تَمكَنَ من حزرها الغزال جيمي و السلحفاة نينا ، لذا كنتيجة نهائية فإن السلحفاة "نينا" هي الفائزة بكنز الحكمة ...صفق الجميع لنينا بحرارة و كان نليب هو الوحيد من بين المتسابقين جميعًا الذي لم يُجب على أي لغزٍ بشكلٍ صحيح ، و حصلت السلحفاة نينا على "كنز الحكمة" و قدمه لها المعلم "زيو" و هنئها، كانت الجائزة عبارة عن كتاب قديم مليء بالقصص والنصائح من أجداد الغابة، و كان حلم نليب الحصول عليه ، في تلك اللحظة، عندما سلم الكتاب لنينا أدرك نليب بأن غروره و تعامله الوقح مع من حوله قد يفقده في الكثير من الأحيان ما يسعى لأجله ، و أنه عليه أن يكون دائمًا متواضعًا و محسنًا مهما حدث و مهما توصل من العلم مراتب أو من الجمال مقدار ، و أن إحترام كبار السن من سِماتِ الأذكياء و المتخلقِين ، لأنهم يحملون خبرات وحكمة لا تقدر بثمن ، و إحترامهم و الإستماع إليهم يمكننا من أخذ الخبرة و العلم و الحكمة منهم ، ومنذ ذلك اليوم، أصبح نليب أرنبا مؤدبًا و محترمًا مع الجميع من حوله، كما إعتذرلأصدقاءه القدماء ، منهم نينا و أصبح يقضي وقته معهم و يدرس بجدٍ تحت رعاية المعلم "زيو"الجد الحكيم، ليتعلم منه ويشاركه مغامراته.

هدى وحِذاءُ الأُمنِيات

في قريةٍ صغيرة جميلة ، كانت تعيش فتاة صغيرة تُدعى هدى مع والديهَا ، كانت هدى البنت الوحيدة لوالديها و فرحتهم الكبيرة ، و هذا ما جعلها بنتٌ مدللة بشكلٍ من قبلهما ، لكن هدى لم تكن تهتم كثيرًا بما يبذلانه من أجلها، و لا بما يتعبان فيه من أجل تحقيق رغباتها ، كان كُل ما تهتم به هدى هي تحقيق طلباتها و حصولها على ما تريده مهما حدث، كما كانت هدي تتذمر كثيرا إن طلب منها أحدهما المساعدة في الأعمال المنزلية أو أمرها بتأدية واجباتها المدرسية أو الدراسة.

في أحد الأيام، بينما كانت هدى تلعب خارجًا بالقرب من الغابة، وجدت صندوقًا قديمًا تحت شجرة كبيرة، فتحت هدى الصندوق بحذرٍ فوجدت بداخله حذاءً ذهبيًا لامعًا ، يبدو وكأنه مصنوعٌ من

الذهب، بجانبه ورقة صغيرة كتب عليها:"هذا حذاء الأمنيات، يمكنه أن يحقق لك ما ترغب به أو ينقلك إلى حياة أخرى لتجرب ما تتمناه، فكن حذِرًا في إستخدامه"

أخذت هدى الحذاء و إرتدته بسرعةٍ ، غير مصدقةٍ ما كتب على الورقة وقالت: "أتمنى أن أعيش حياة بدون قواعد ولا مسؤوليات!أتمنى أن أعيش لوحدي و أتحكم في حياتي بدون أوامر والدي المتكررة"

وفجأة، أحاطت بها أضواء سحرية و بوميضٍ لامعٍ غطى عيناها للحظة، وجدت نفسها بعد أن أعادت فتح أعينها في عالم غريب.

إستيقظت هدى في بيت كبير وفخم جدًا ، لكنه كان خاليًا تمامًا، في البداية، شعرت هدى بالسعادة والحماس الشديد والحرية لأنها تستطيع فعل كل ما تريد بدون أن يعاقبها أحد ، لعبت هدى و ركضت و تنزهت في البيت حتى شبعت و لكنها سرعان ما شعرت بالجوع وذهبت إلى المطبخ ، لم تجد الطعام جاهزًا كالعادة في منزلها ، فحاولت الطهي لنفسها ، لكنها أحرقت القدر، وإمتلأ البيت بالدخان و بالرائحة ، عندها حاولت هدى تنظيف الفوضى التي أحدثتها، و لكنها لم تعرف من أين تبدأ ، لأنها لم تكن تساعد والدتها إطلاقًا في أعمال المزل ، شعرت هدى بالتعب والإحباط بعد التنظيف الطويل، و أصابها صداع شديد فجأةً ، لكن عِندهَا لم يكن هناك أحدٌ بجانبها ليقدم لها الدواء أو ليعتني بها ، كما إعتاد والدها أن يفعل عندما كانت تمرض سابقًا في منزلها، هنا جلست هدى في الزاوية تبكي وتحدثت بصوت مرتجف

"يا ليت أمي هنا... كانت ستعرف ماذا يجب أفعل ، و لم تكن لتتركني بدون طعامٍ أوغِطاء... ويا ليت أبي هنا ليضحكني ويهتم بي و يطمئنني"

و بينما كانت هدى تبكي غفت في ركنِ في الزاوية، و هي تقول بصوتٍ مهزوزٍ متقطع و أعينٍ مليئة بالدموع

"لا أريد هذه الحياة بعد الآن! أتمنى العودة إلى أمي وأبي!" ثم غفت كليًا

فجأة، أُحاطت بهدى الأضواء السحرية الذهبية مجددا، وعندما فتحت عيناها مرة أخرى وجدت هدى نفسها في غرفتها الصغيرة و المألوفة، نائمةٌ فوق سريرها الدافئ و رائحة طبخِ والدتها تعبِقُ ريحَ الغرفة ، نهضت هدى مسرعةً و ركضت نحو غرفة المعيشة، حيث كان والداها يجلسان، وعانقتهما بشدةٍ وهي تبكي، ثم قالت:"أمي، أنا

آسفة! أسفة فعلاً لأنني لم أكن أقدّر تعبك وكل ما تفعلينه من أجلي" ثم نظرت إلى والدها وقالت: "وأنت يا أبي، أعتذر بشدة عن كل مرة غضبت فيها منك أو لم أستمع إلى نصائحك"

إحتضنتها أمها بحنانٍ وقالت: "يا هدى، نحن دائمًا هنا لنساعدك ونرشدك و لنحبك دائما و مهما حدث، ولكننا سعداء جدا لأنك أدركت خطأك و فهمتِ أخيرًا قيمة العائلة" ، وقال والدها مبتسمًا لها و هو يمسح على شعرها: "أنت سعادة هذا البيت يا هدى ، و بدونك و بدون شقاوتك ليس له معنى، ولكن تذكري دائمًا أن الحياة تصبح أجمل عندما نقدّر أهلنا و من يحبوننا و نسعى لنكون ممتنين لما يفعلونه من أجلنا ، فالوالدان في الحقيقة أشخاصٌ عادية كذلك، لديهم حياة و مشاعر و جسد ، مثل أطفالهم يتألمون و يتعبون و تجرح مشاعرهم كذلك".

و منذ ذلك اليوم عادت هدى إلى حياتها الجميلة مع والديها، ولكن هذه المرة بقلبٍ ممتلئٍ بالإمتنان و الحب لهما ، و بدأت هدى تساعد والدتها في المطبخ ، و في أعمال البيت كذلك ، كما باتت تستمع لنصائح والدها، وتقدّر كل لحظة تقضيها معهما.

رحلةُ القبطان رَيَان و القراصنة

في وسط ميناء مدينة نورافين ، حيث تهتز الأشجار بقوةٍ جراء شدة الهواء ، و يُمكنك شَمُ رائحة ملوحة البحر بوضوح ، فتح ريان عينيه و الرياح تضرب وجهه و هو واقفٌ على ظهر سفينة ضخمة ، تتمايل على أمواج بحرٍ أزرق لا نهاية له ، كان ريان يرتدي قبعة قبطان وقميصًا مخططًا، وحول خصره حزام يحمل سيفًا لامعًا ، و في يده على جزيرة بعيدة، "X" كان يحمل خريطة قديمة تحمل علامة فجأة، سمع أحد طاقم القراصنة يناديه، وقال :"أيها القبطان ، هل نحن مستعدون للإنطلاق نحو الكنز؟"

إبتسم ريان نصف إبتسامة في ثقة وقال: "بالطبع! هيا لننطلق"

أبحرت السفينة في بحرٍ هائجٍ مليء بالمخاطر، كان ريان القبطان يوجه الطاقم بينما تمر السفينة عبر عاصفة قوية كلما إقتربت من مكان الكنز ، و بينما هم في محاولة تجنب العاصفة، ظهر فجأةً حوتٌ عملاقٌ يسبح نحوهم، قال الحوت بصوت خشن

"إذا كنتم تريدون الوصول إلى جزيرة الكنز، عليكم أن تجيبوا على سؤالي أولا ، حتى أسمح بمروركم"

وافق ريان بذكاء وسأل الحوت: "ما هو سؤالك؟"

قال الحوت: "أنا أكبر مخلوق في البحر، و أعتبر بطئ بعض الشئ بسبب حجمي ، لكن هناك من هو أبطأ مني ، فمن هو؟"

نظر القراصنة إلى بعضهم في توقيت واحد في حيرة بينما رد ريان وقال: "السلاحف البحرية!"

غضب الحوت وقال: "لا يسعدني قول ذلك ، لكنك محق أيها القبطان، الطريق إلى الجزيرة مفتوح الأن"

سعد القراصنة جدًا بتجاوزهم للحوت و أثنوا كثيرا على القبطان ريان ، فريان لم يكن بارعًا فقط في السفن و البحر و القيادة و الترأس بل كان قبطانا ذكيا جدا و تكتيكيا في تعاملاته.

واصل ريان وطاقمه رحلتهم إلى الجزيرة و عند وصولهم وجدوها جزيرة مغطاة بالغابات الكثيفة ، و الأشجار العالية ، و لم يكن الطريق إلى الكنز سهلًا، حيث صادفتهم تماثيل حجرية سحرية كانت تتحرك لتمنع المرور كلما حاول أحد الإقتراب، فحمل ريان خريطته ولاحظ وجود نقش صغير يقول

"لكي تمر بسلام، عليك أن تقدم شيئًا عزيز عليك و من صميم قلبك"

بحث ريان في جيوبه و من حوله ، لكنه لم يجد شيئًا ذا قيمة سوى قلادة صغيرة كانت لوالدته ، يحملها معه في بداية كل مغامرة ، وضعها ريان أمام مدخل التماثيل و تمنى لو ينجح ذلك، فتوقفت التماثيل فجأة عن الحركة، وظهر ممر سري نحو مقر الكنز

عندما دخل ريان و طاقمه الممر ، صادفهم وجود صندوق كبير في وسط المكان ، فتح ريان الصندوق بحذر ، و لكنه لم يجد الذهب والمجوهرات فقط ، بل وجد كتابًا كان عنوانه: "أسرار البحر العجيب" سيمكنه من التعلم و الإستكشاف أكثر كل خبايا البحار و أسراره ، فقدم ريان الذهب و المجوهرات كلها لطاقمه من القراصنة و قام بإقتسامها بينهم بالعدل بينما إحتفظ لنفسه بالكتاب ، و إستعاد قلادة والدته التي كانت بالنسبة له جالبة الحظ التى تتبعه أينما ذهب.

مَريَم و المَدرسَةُ السِحرِية

في قرية صغيرة بين الجبال، كانت تعيش فتاة لطيفة تُدعى مريم، كانت مريم ذات إهتمام كبير بالكتب و القراءة ، خاصة تلك التي تحكي عن العوالم السحرية والمغامرات الخيالية ، في يوم من الأيام ، نامت مريم بينما كانت تقرأ في كتاب عن مدرسة سحرية جميلة تستقبل الأطفال و تعلمهم الخدع السحرية الجميلة ، و بينما هي نائمة أيقضها نقر بومة بيضاء ضخمة على النافذة ، عندما فتحت مريم لها وجدتها تحمل رسالة غريبة فتحت مريم الرسالة وقرأت

"آهلا ،عزيزتي مريم، لقد تم قبولك في مدرسة النجوم السحرية ، إستعدي لآن لمغامرة لن تُنسى! فالرحلة ستبدأ الآن"

فجأة ظهرت عربة سحرية طائرة قرب نافذة مريم ، فركبَت مريم العربة وكلها إندهاش و إنصدام ...

إنطلقت العربة نحو مدرسة السحر، و عندما وصلت مريم رأت من النافذة المدرسة ، كانت المدرسة ضخمة ومليئة بالغرف السحرية والمخلوقات الغريبة الطائرة ، نزلت مريم من العربة فرحبت بها الأنسة جوانا و قابلت أصدقاء جدد مثل سارة، كانت فتاة جِدُ مرحة، وآمير، الذي كان خجولًا لكنه كان ذكي جدًا و أوليفيا.

أول درس تلقته مريم كان عن الطيران على عصا مكنسة، في البداية ، كانت مريم متوترة و متحمسة بعض الشئ ، و مع تشجيع معلمتها جوانا وأصدقائها، إستطاعت فعلا فعل ذلك و الطيران، شعرت مريم وكأنها تطير وسط الغيوم، وكانت تضحك بسعادة غامرة وهي تتقن الحركات.

في اليوم التالي، بدأت مريم بتعلم كيفية إلقاء التعويذات السحرية النافعة و أصبحت تتقن تعويذات تساعد النباتات على النمو بسرعة وتعالج الجروح الصغيرة،كما تعلمت أيضًا أن هناك تعويذات سيئة تسبب الأذى، وكيفية إيقافها بإستخدام طاقتها الطيبة وقلبها النقي

ذات ليلة داكنة في مدرسة السحر، وبينما كان الجميع نائمين، تسللت قوة شريرة إلى المدرسة، بفعل معلم سحر شرير كان قد طرد من المدرسة بسبب إطلاقه لتعويذة سيئة ، إستيقظ الطلاب ليجدوا أن الأبواب مغلقة، والنوافذ تحيطها تعويذات مظلمة تمنعهم من الخروج ، صرخ الجميع بخوف، لكن مريم قالت

"لا تخافوا، لابد من وجود حل ما"

إكتشفت مريم أن هذه التعويذات كانت تعمل على سرقة طاقة الطلاب، و بدأ الطلاب شئ فشئ يفقدون قوتهم السحرية و طاقتهم ، فقررت مريم أن تعمل بسرعة قبل فقدان طاقتها و إستعانت بما تعلمته عن التعويذات النافعة وقامت بإلقاء تعويذة تحمي أصدقاءها من السحر الشرير ، لكن القوة الشريرة كانت تزداد قوة، ففكرت مريم في خطة

و قالت

"سنحتاج إلى العمل معًا! أنا سأوقف السحر، وأنتم ستساعدونني بالتركيز بالهدوء لأنني بحاجة فعلا للتركيز"

وقفت مريم وسط القاعة وألقت تعويذة قوية مستمدة من طاقتها النقية، و بفضل شجاعة مريم ومساعدة أصدقائها، تلاشى السحر

المظلم ، وعادت المدرسة إلى طبيعتها و أسرع كل المعلمين في المدرسة يتفقدون سلامة الطلاب.

بعدما إنتهت الحادثة ، شكر المعلمون مريم على شجاعتها وحكمتها و سرعة تعلمها ، و قالت لها المعلمة جوانا : "أتدرين يا مريم لقد أثبت لنا اليوم مقولة أن عمل ما تحب يجعلك تحب و تتقن ما تعمل"

وبعد أن عادت الأمور إلى طبيعتها في مدرسة النجوم السحرية، أصبح لمريم مكان خاص في قلوب جميع من حولها، فقد كانت مثالاً للشجاعة، والحكمة، والمحبة، وعرف عنها بأنها شغوفة محبة للتعلم والمغامرة، ومع مرور الوقت، أصبحت مريم واحدة من أفضل الطلاب في المدرسة.

بعد فترة طويلة من الدراسة والتعلم، إجتمع الطلاب والمعلمون في قاعة كبيرة للإحتفال بنهاية العام الدراسي، وقفت مريم أمام الجميع، وفي تلك اللحظة ، شعرت بأن رحلتها على مشارف الإنتهاء الأن في المدرسة السحرية ، لكنها بدأت لتوها خارجها ، وعبرت مريم في خطابها التوديعي عن ذلك :"لقد كانت المدرسة السحرية فرصة جديدة للتعلم والنمو، و مغامرة حقيقية و مذهلة ، و لكن المغامرة الحقيقية في نظري هي البحث المستمر عن ما نحبه و نؤمن به بداخلنا و السعي المتواصل للمعرفة والإيمان بقوة التغير بداخل كل واحد منا "

وبإبتسامة واسعة على وجهها، قررت مريم أن تستمر في رحلتها السحرية خارج أسوار مدرسة السحر و في قلبها كانت تحمل ذكريات لا تُنسى وكل ما تعلمته عن السحر والحياة.

في صباح يوم مشمس، جاءت العربة السحرية لتأخذها إلى قريتها الصغيرة ، صعدت مريم في العربة السحرية للمرة الأخيرة، و ودعت أصدقائها و الأنسة جوانا، الذين وعدوها بأنهم سيتواصلون دائمًا، وأنهم سيبقون جزءًا من مغامراتها المستقبلية و بينما كانت العربة تطير في السماء، كانت مريم تتفقد منظر المدرسة للمرة الأخيرة من النافذة ، مشهد الجبال الخضراء التي تزين الأفق و أصدقائها يلوحون ، عندما وصلت مريم إلى قريتها الصغيرة، كانت الأجواء هادئة كما كانت دائمًا، نزلت مريم من العربة السحرية وتوجهت نحو منزلها راكضةً ، عند الباب إستقبلتها والدتها بحضن كبيرٍ دافئ، وعيناها مليئتان بالفخر والفرح لرؤية ابنتها عائدة بعد كل تلك المغامرات ، جلست مريم مع والدتها في الحديقة، وأخذت تروي لها كل ما حدث و كل شيء عن مغامراتها في المدرسة السحرية، عن أصدقائها، والدروس التي تعلمتها، وكيف ساعدت في إنقاذ المدرسة من السحر الشرير.

وفي تلك اللحظة، أدركت مريم أن السحر ليس فقط في الأشياء التي يمكن رؤيتها أو لمسها، بل في الحب والعلاقات التي نبنيها مع من حولنا، وفي القوة الداخلية التي نكتشفها عندما نواجه التحديات وبينما كانت الشمس تغرب خلف الجبال، شعرت مريم بأن مغامرتها هذه قد انتهت، لكن هناك دائمًا مغامرة جديدة في إنتظارها، وتعلمت أن كل مكان يمكن أن يكون سحريًا إذا نظرنا إليه بعين مليئة بالأمل و التفاؤل.

حِينَ نَغفُوا

في بلدةٍ صغيرةٍ وهادئِة ، كانت هنَاك مكتبة مميزةٌ ، قديمةٌ و غامِضة في نهايةِ الطريق ، كانت المكتبة جميلة التصميم بطريقة ساحرة ، و قديمة الرفوف بطريقةٍ تزيد الفضول بخصوصِ أنواع الكتب التي تحملها ، لم يكن يُسمَحُ بدخولِ المكتبة لأحدٌ سوى القَلِيل من الأشخاصِ الفُضُوليين ، المتَميزِين الذين يَستحقونَ فعلاً التواجدَ بِها ، لأنها كانت مكتبةً مليئة بالكتب الغريبة والمميزة...

في أحد الأيَام، قَرَرَ مجموعةٌ من الأصدقاء الفضولِينَ المُحبينَ لكُتب المغامرات و الخيال: إحسان، آدم، يسر، و ريان زيارة المكتبة بحثًا عن كتابٍ مثير قد سَمِعُوا بخصوصه ، عندما وصل الأصدقاء إلى المكتبة لم يكن هناك أَيُ مِقبَض على البابِ لفتحه ، و كان الباب موصدًا بقوة ، لكن الأربعة قرروا و أصروا البقاء و الإنتظار حتى يفتح

لهم أحدٌ البوابة ... و فجأةً ، سمعوا صوت مفاتيح ترن و إنفتح الباب في وجه الأصدقاء الأربعة و أُغلق مُجددًا فورَ دخولهم ، و بينما كانوا يتجولون بين الرفوف في إعجابٍ و دهشةٍ مما حولهم ، وقع نظرهُم على كتابٍ ضخمٍ بغلافٍ بني ذهبِي يحمل عنوانًا براقًا: "حِينَ نَغفُوا" بدَا الكتاب وكأنه ينبُض بالحياة، وكأن الغلاف يلمع تحت الضوء الخافت، يُناديهم ليسحَبوه ، و ما إن إقتربت إحسان من الكتاب و سحبته ببطء، حتى سقط من يدها أرضًا و فُتِحَ في أول صفحةٍ، كان مكتوب عليها

"سيأخذك هذا الكتاب إلى العالم الذي تحلم به فقط عند إغماض عينيك "

نظر الأصدقاء إلى بعضهم بحماس وقرروا تجربة ذلك ، بدأ كلٌ منهم بقراءة صفحات الكتاب، وأغلق عينيه كما هو مكتوب في التعليمات، لكن لم يحدث شيئ مطلقًا ، فنظرت ريم مجددًا إلى الكتاب تتفقده

فوجدت التعليمة إختفت فقالت في حماس "لا أعتقد بأنه قصد بأن ذلك سيحدث عندما نغمض أعيننا فقط ، بل حينَ نغفوا"

و بالفعل جلس الأصدقاء الأربعة على الأرض بين رفوف المكتبة يقرأون الكتاب معا حتى غفى كُلٌ منهم ، و فجأة فتح ريان عينيه ليجد نفسه قبطانا قوي و شجاع و وسيم على سفينة ضخمة وسط بحر لا نهاية له، كان يرتدي ملابس القبطان ويحمل خريطة كنز قديم، بينما نهضت إحسان لتجد نفسها أميرةً حسناء جميلة و محبوبة من طرف شعبها و بموهبة و معجزة تُمَكِنُها من فهم ما في أذهان الناس ، و تساعدهم في حل مشاكلهم الكبيرة و الصغيرة كأميرة عادلة و مميزة ، إستيقظ آدم من جهته على صوتِ مساعده الملكي "آمير آدم إستيقظ حان وقت إجتماعك الملكي " كان أدم أميرًا و ملكاً مستقبلي لمملكته كذلك، ملكٌ شجاع و مغامر و مضيافٌ جدًا ، محبٌ للخير و لمساعدة غيره مهما عرضه ذلك لمخاطر ، في نفس التوقيت في

أعماق البحرِ الأزرق الكبير إستيقظت يسر من نعاسها كأميرة بحرية ، حورية بحرٍ جميلة جدًا بذيل حورية لامعٍ مدهش و شعرٍ طويلٍ يُسر كل من رأه ، كانت يسر حورية تُيَسِرُ كل أمور مملكتها و كانت حوريةً مغامرة و موهوبة و محبة لنشر السلام و السكينة بين شعبها...

بعد عدةِ أيام مشغولة و أحداثٍ متتالية ، غفى كُلٌ من الأمير أدم و الأميرتين يسر و إحسان و القرصان ريان كُلٌ في غرفته الخاصة ، ليستيقضوا مع بعضٍ فجأة مجددًا في المكتبة ، و كان الكتاب السحري مفتوحًا أمامهم على الصفحة الأخيرة له ، نظروا إليه بدهشة وقال آدم منصدمًا

"ما كان ذلك ؟ كيف حدث ذلك ؟ و أين كان ذلك ؟"

ردت يسر تحت تأثير صدمة مماثلة: "وكأننا كنا بداخل عالم سحري؟ أو أن الأحلام و العوالم السحرية فجأةً أصبحت حقيقية"

في هذه الأثناء ظهرت عبارة جديدة على الصفحة الأخيرة للكتاب

"العوالم السحرية لا نهاية لها و لا بداية كذلك... أنت فقط من يختار طريقها"

أعاد الأطفال الكتاب السحري إلى مكانه، وركضوا ليعودوا إلى منازلهم لأن الوقت كان قد تأخر كثيرًا و هم في سباتٍ و غفلة عن ذلك ، فردوه مكانه و كلهم حماس، ينتظرون الليل ليحلموا بما عاشوه اليوم في مغامراتهم.

والآن...

عزيزي القارئ، هذا الكتاب .... بين يديك الآن

إقرأه ببطء، و أغمض عينيك، ودع خيالك يأخذك إلى عالمك السحري الخاص... فمن يدري؟ ربما تكون مغامرتك هي التالية!

و لا تنسى بأن العوالم السحرية تفتح أبوابها ...فَقَط"

حِينَ نَغفُوا"

كُل حُقوق النشر و التأليف و الكتابة تَعودُ إلى صَاحِبِ(ة) الكتَاب و لا يُسمَحُ لأي أحدٍ بالإقتبَاس أو الأخذ أو النسخ من هذا الكِتَاب إلا بموافَقَةٍ من الكاتِب(ة)

شكرا

الفهرس

الأميرة الحسنَاء والشجرة السِحرية.....ص05

الأميرة لُوسِيندَا و جِنيَات النُور الثلاث.....ص10

رحلة الأمير الشجاع و النجمة اللامعة.....ص18

أصدقاءٌ فِي قِمة الجبل.....ص23

إخوَةُ مَملكَة نُورلِينْيَا.....ص26

ملكة مملكة النُجوم.....ص30

مهرجان غَابة لُومِينيَا.....ص36

حورية البحر الصغيرة و الدوامة السحرية.....ص42

حراس جبال الأوليمب "أُسطُورَةُ زِيلتُونْ و جَوادْ".....ص47

النَحلةُ الصغيرة زِينَة و شجرةُ الرحِيق.....ص54

عُبورٌ على جِسرٍ مكسُور.....ص58

الأمير أريس و ألوان الروح.....ص62

نليب و الجد حكيم.....ص67

هدى وحِذاءُ الأُمنِيات.....ص71

رحلةُ القبطان رَيَان و القراصنة.....ص75

مَريَم و المَدرسَةُ السِحرِية.....ص79

حِينَ
نَغفُوا.....ص84

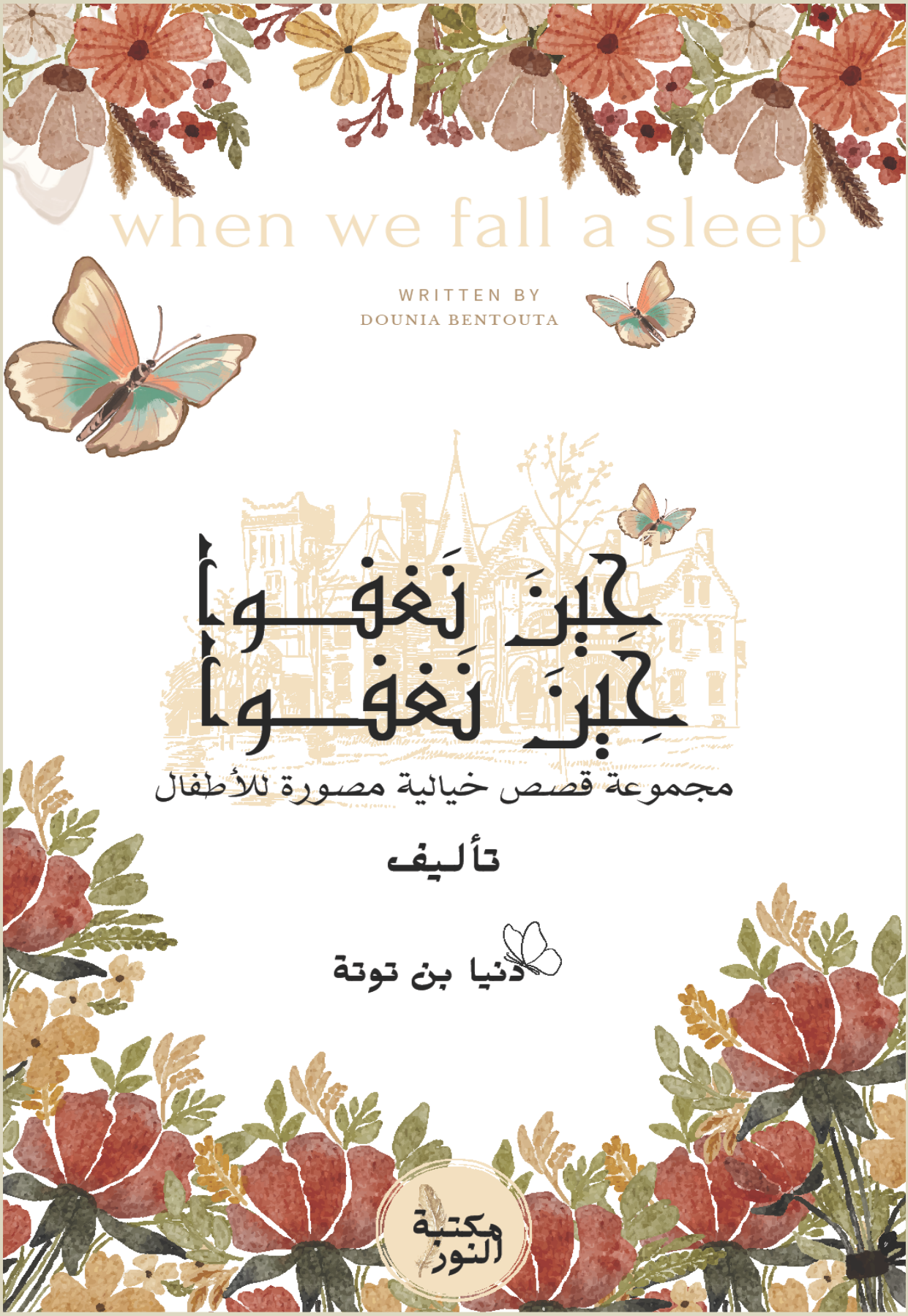
when we fall a sleep
WRITTEN BY
DOUNIA BENTOUTA
حِينَ نَغفُوا
حِينَ نَغفُوا
مجموعة قصص خيالية مصورة للأطفال
تأليف
دنيا بن توتة
مكتبة النور